المجتمع

العدد ١٧١
الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٣
٩ أكتوبر ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

الحرب الرابعة .. لتكن شاملة ومستمرة

لا تتورطوا .. في وقف إطلاق النار

فريضة الصيام .. عن حياة الوهن والخنوع

الخونة يعتبرون الحرب .. فرصة للحل السلمي!

حق إشراك الشعوب في الدفاع عن نفسها

لكل مرض علاج .. وعلاج الذل .. القتال

● في احدى قواعد قوات « الكوماندوس » المصرية ، مشهد لعملية نقل مدفع ثقيل الى طائرة « هليكوبتر » ضخمة ●

بسم الله الرحمن الرحيم

في موكب النبوة

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لايدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد».

« رواه البخاري ومسلم »

الحرب الرابعة .. والتعبئة الجهادية

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي للأمة .. وهي تقاتل العدو اليهودي

ودارت رحى الحرب من جديد

لقد شن اليهود حربا رابعة ضد العرب المسلمين في الشقيقتين مصر وسوريا ... فلتكن هذه الحرب شاملة .. ان نكون أو لا نكون .. لقد عافت الامة حياة الذل ... حياة الاحتلال والهزيمة والاستسلام .. وحان حين الخلاص اليوم ... ان المنايا التي تتخطف المقاتلين في الجو والبحر والبر ستتخطف القاعدين في بيوتهم ومكاتبهم وفنادقهم (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الا قليلا .

ان احتلال فلسطين .. هو الخطوة الاولى في اخضاع مسلمي المنطقة وعربها جميعا للوصاية والسيطرة اليهودية والصهيونية .. فاثبتوا يوم الزحف .. وكونوا رجالا في ساعات الشدة وساحات الحرب .. ان عار الهزيمة لا يمحوه الا الدم الزكي في ساحات الشهادة والشرف .. واذكروا يوم الفرقان .. يوم التقى الجمعان .. اذكروا يوم بدر . اذكروا هذا اليوم وهذا الشهر المبارك واجعلوه يوم قتال حقيقي .. يحتفل فيه بالجهاد .. لا بالكلام ... وبالزحف على العدو .. لا بالحياة اللاهية العابثة .. ان الامة تحيا ذكرى بدر — ١٧ رمضان — فلتكن الذكرى واقعا يعاش .. تضحية وفداء واقداما واستشهادا .

(واذ غدوت من اهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم . اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون)

اننا ندعو الامة الى الجهاد .. وندعو الحكام الى تمكين الشعوب من الجهاد ... وللنصر اسباب وعوامل .. ان العقيدة الاسلامية هي التي كانت وراء كل نصر احرزه العرب المسلمون في كل المعارك .. ولن ينتصروا في معركة الا بهذه العقيدة .. ان التعبئة الجهادية العامة وتجنيد الشباب للجهاد واجب ملح .. وفرض نافذ والتعبئة ليست مادية فحسب .. انها تعبئة مادية بالتدريب والجد .. وتعبئة روحية بالايمان والخلق .. وخلال الرجولة والعزة ..

وعلى الحكومات أن تنقي الحياة العامة من الميوعة والانحلال والتفسخ والفساد ان الفساد كان اقوى اسباب الهزيمة .. والاستمرار فيه لن يقود الى نصر ابدا .

اليس من عوامل الهزيمة أن تحرم الشعوب العربية من الحرية وأن تسجن بكاملها في سجون كبيرة . ؟

اليس من عوامل الهزيمة ان تدور الحرب على بعد خطوات منا بينما تنصرف اجهزة الاعلام الى اللهو الساقط .. ولا تنتبه الا في وقت الشدة .

اليس من عوامل الهزيمة ان يكون الاختلاط هو جهاد البعض في الكويت ؟

اليس من عوامل الهزيمة ان يقدم التلفزيون الراقصين والراقصات في صورة أبطال ويعلق همة الجيل بهذه الوجوه المهزومة ؟

لقد دارت رحى الحرب من جديد .. وشن اليهود حربا رابعة ضد مصر وسوريا .. ولا حياة الا بالجهاد ولا جهاد بغير عقيدة .

الا .. ان الموت العزيز خير من الحياة الذليلة

الا .. ان نصر الله لا يتنزل الا على من اعتصم به وجاهد في سبيله .

(هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، أمحسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

سؤال: حليف العدو .. عدو

اذا ثبت ان الاتحاد السوفيتي يمد اليهود في فلسطين المحتلة بالمقاتلين والخبراء

واذا ثبت ان هؤلاء المقاتلين والخبراء انما جاءوا للعدوان وسفك الدماء العربية.

واذا ثبت ان كل يهودي مهاجر من الاتحاد السوفيتي الى الارض المحتلة .. انما جاء ليحتل بيتا فلسطينيا وياكل فواكه الفلسطيني .. ويشرب مياهه ..

اذا ثبت ذلك كله — وهو ثابت يقينا — فمعنى ذلك ان الاتحاد السوفيتي عدو حقيقي للعرب .

والشيوعيون في المنطقة — وفق هذا التحليل الموضوعي — يعتبرون خونة لقضايا الامة .

لماذا ؟

لانهم يوالون الاتحاد السوفيتي ويرتبطون به

وحليف العدو .. عدو

فلماذا يعتبر الشيوعيون — اذن — مواطنين في العالم العربي ؟

الحرب الرابعة .. لتكن شاملة ومستمرة

لاتشترطوا .. في وقف إطلاق النار

فريضة الصيام .. عن حياة الوهن والخنوع

الخونة يعتبرون الحرب .. فرصة للحل السلمي!

حق إشراك الشعوب في الدفاع عن نفسها

لكل مرض علاج .. وعلاج الذل .. القتال

● اشرف معاني الحياة ان يقاتل الانسان من اجل حقه وان يدافع عن قيمة وجوده فهذه الملايين الهائلة من العرب لاتساوي عند الله جناح بعوضة .. ولاتمثل في نظر العالم اية قيمة .. ولايقيم لها التاريخ ذرة من وزن .. الا ان تقاتل عن حقها في الحياة ... ان الخبز الآتي من الإفران والفواكه الاتية من البساتين والملابس الاتية من اوروبا او امريكا او صنعت في العالم العربي .. والاموال المكنوزة او المستثمرة ..

ليست هذه هي الحياة .. فالهنود الحمر كانوا يأكلون .. والعبيد يأكلون .. والمطعونون في كبريائهم وكرامتهم يستطيعون ارتداء الملابس الجيدة ويكنزون او يستثمرون الاموال

وليست هذه هي الحياة وماشاد القرآن — وهو الكتاب الذي اعطى الانسان قيمته الحقيقية في الحياة ماشاد بأقوام يأكلون الذل مع الطعام ويلبسون العار مع البدل او الثياب . . ويؤثرون المال على العزة والشرف

وماذكر التاريخ الانساني — بالاعجاب — رجالا يقلون عند الفزع ويكثرون عند الطمع .. اشكالهم اشكال رجال .. وحياتهم حياة رقيق ..

فليست هذه هي الحياة

وليس هذا هو معنى الوجود الانساني

ان الحياة ان يحيا الانسان حرا .. يرفض الظلم والاحتلال والاستعمار وكل مظاهر الطغيان والبطش

وان تكون هذه الحرية آثر لديه من الطعام الذي يأكل ومن الماء الذي يشرب ومن كل مظاهر الدنيا وزخرفها وهذه هي الحياة ..

ان المعركة التي نشبت بيننا وبين عدونا ظهر السبت الماضي هي الحياة الحقيقية

اما ايام الذل والاستسلام . واستقرار العدو في سيناء والجولان وفلسطين .. فهذا هو الموت

وخلال تلك الايام الذليلة كان طعامنا طعام العبيد ..

وكان كلامنا نعيا لانفسنا وكانت ملابسنا .. اكفانا !! هذه هي الحقيقة المرة

ان القتال هو يوم ميلاد الامة المحتلة .. وهو صيامها عن الذل والعبودية والخنوع وهو عيدها الذي تلتمع فيه قيمتها الكريمة بضياء الشرف .. وتزدان بأنوار الحرية ..

ان الدم الذي يتكون ايام الاحتلال في جسوم الامة المحتلة انما هو دم فاسد . . يؤذي حياتها .. ويجعل دورتها الدموية تتحرك بالدم الفاسد . ولابد من فصد الدم الفاسد . فصده في ساحات المعركة ... وميادين القتال .. واجواء المنايا ..

ان لكل مرض علاجا وعلاج مرض الذل . . . هو القتال

● الراكع امام العدو يجب ان يرفع قامته بالقتال

● الخائف من الموت يجب ان يغسل قلبه من الخوف بالقتال

● الخائن المندس في صفوف الامة يعدها ويمنيها بحياة الخنوع والاستسلام يجب ان يكشف امره بالقتال

● اللاهي العابث المخدر بحياة اللهو والمجون والعبث يجب ان يصحو ويفتح عينيه .. بالقتال

□ واسمى مراحل القتال ان تقاتل الامة وهي تفكر من هنا ونحن نشحذ ارادة القتال في امتنا المهيضة ندعو الى خوض المعركة .. ونحن نفكر ..

ان القتال نتيجة لتربية حرة .. وحياة حرة تعيش فيها

دمشق
معركة جوية
الجولان
البحر الابيض
تل ابيب
بورسعيد
سيناء
القاهرة
السويس
الانزال المصري
السخنة
معركة جوية
معركة بحرية
زعفرانة
البحر الاحمر

الشعوب وتكتسب شجاعة القلب وجراة الاقدام حتى اذا دقت طبول الحرب . كان الذين يقتحمون جبهات العدو على قدر هائل من الشجاعة والاقدام اما الذين يقتلون شعوبهم بالكبت والاذلال فانهم يعطونها تمارين طويلة على المذلة والهوان وفي ساعة العسرة التي تحتاج فيها الامة الى كل فرد من بنيها حرام ان يبقى الاحرار في السجون والمعتقلات ..

ان الرجال الذين سجنوا او اعتقلوا بسبب عقائدهم - التي هي عقائد الامة - يجب ان يعودوا الى الحياة العادية بكل كرامة واحترام

ان الحريات ليست ترفا .. انها الكيان الحقيقي للامة وفي اجواء الحرب نرفع اصواتنا باطلاق الحريات العامة حتى نواجه العدو برجال احرار . اجادوا الحرية . . ومن ثم يستطيعون اجادة الدفاع عنها حماسا ووعيا وتضحية ..

□ نقطة ثالثة هي : ان نتائج الحرب ايا كانت تقتضي الاستمرار في حياة الجد والاستعداد دون تهاون او عبث ..

ان العدو سيتعدى - حتما - من جديد ولابد من تهيئة الامة لمواجهة كل الاحتمالات في المستقبل

ان الجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ماض الى يوم القيامة .. لايبطله عدل عادل ولاجور جائر ..

في حالة الانتصار الجهاد ماض لحراسة الانتصار . . وفي حالة الظلم الجهاد ماض لرفع الظلم . .

ان الحكومات العربية مدعوة لتغيير سير الحياة . . واسلوب الحياة ..

ان حياة العبث والفساد والمجون يجب ان تنتهي . . . ويجب ان ينحى العابثون والمفسدون عن صدارة كل مرفق فهؤلاء جنود في جيش الاحتلال .. علموا ذلك ام جهلوه . .

□ النقطة الرابعة هي : ان الحرب بيننا وبين العدو نشبت في ظروف .. من الوعي ملاحظتها وتسجيلها وفهمها .

● جرت الحرب في ظروف اشتدت فيها الدعوة الى الحل السلمي .. وانتظار الفرج على يد وزير خارجية اسرائيل - نقصد وزير خارجية امريكا !! - هنري كيسنجر

فليفهم كيسنجر وغيره ان الدماء التي اريقت في سيناء والجولان .. لم ترق من اجل الحل السلمي وانما سالت لاسترداد الحق بالقتال وتحرير الارض بالشهادة والدم

المزمومون الخونة في امتنا سيرفعون اصواتهم منادين بان هذه انسب ظروف لتنفيذ الحل السلمي .

هذه الاصوات يجب ان تسكت الى الابد ذلك ان هذه الظروف - في تقدير المخلصين الاحرار الاصلاء هي انسب وقت لاحباط مشاريع الحل السلمي الى الابد ..

فلتفتح الامة عينها . . . ولتاخذ حذرها من المرجفين والمخذلين والخونة . . .

● وجرت الحرب في ظروف التلويح باستخدام النفط في المعركة ..

وهاهي المعركة قد نشبت ووضع شعار استخدام النفط في المعركة في المحك العملي رأيا كان الامر فان توجيه البترول في خدمة المعركة - بافضل اسلوب - موقف لاتزال المعركة تنتظره وتقتضيه

ان الحرب شاملة .. فلابد ان ندخلها بامكانات شاملة على كل مستوى وفي كل جبهة .. شرط الاتكون هناك غوغائية ولامواقف عنترية تضر ولاتفيد

● وجرت الحرب في ظروف افتضاح موقف الاتحاد السوفيتي « الصديق الوهمي ! » افتضاحه في الهجرة اليهودية وافتضاحه في التواطؤ مع امريكا ضد مصالحنا وافتضاحه في منع العرب من استخدام السلاح الذي اشتروه منه ..

وهذا مكسب على كل حال

فقد كان الاتحاد السوفيتي يستغفلنا ويستفيد منا اكبر الفائدة استراتيجيا وسياسيا .. ولايعطينا غير مانشيتات البرافدا في الاشادة بالصداقة السوفيتية - العربية .

واسقاط الامكانات الوهمية من حساب المعركة دليل على اقترابنا من السير في طريق اقرب الى الواقعية والصواب ان الذين يتعاملون مع الحقائق لا مع الاوهام هم الذين يدخلون المعركة بامكاناتهم الحقيقية .. والمضمونة

لقد انتهينا من خرافة الاتحاد السوفيتي

● وجرت الحرب في ظروف سقط فيها اليسار العربي وسقطت معه شعاراته ..

قريبا من عشرين عاما واليسار العربي يتاجر بالحرب مع اسرائيل وبتحرير فلسطين .

سقط اليوم وسقطت راياته الكاذبة . والتخلص من وصاية اليسار .. تقدم على كل حال فلقد كانت مهمة اليسار هي توظيف ظروف معركتنا مع اليهود لصالح الاتحاد السوفيتي .

ان اليسار في منطقتنا آثر ان يخون قضايا امته وان يخون كفاحها ويضلل مسيرتها

واليسار العربي كان يقوم بمهمة التخريب الشامل في البلاد العربية .. بينما يوفر جو الاستقرار في فلسطين المحتلة

واليسار العربي كان يحاول ان « يعلم » الامة العربية الالحاد والكفر بربها واسلامها حتى يجردها من امضى سلاح تقاوم به العقيدة اليهودية في فلسطين المحتلة

فلتمض الامة بلا يسار . . وليكن هتافها : لايسار بعد اليوم

● وجرت الحرب في ظروف اشتدت فيها عداوة امريكا لامتنا ..

وهذا تقدم على كل حال

ذلك ان امتنا كما ضاقت بعملاء الاتحاد السوفيتي ومزاعمهم الكبيرة في ان النصر سيتم على يد روسيا . . . ضاقت امتنا بعملاء امريكا ومزاعمهم الخائنة في ان النصر سيتم على يد امريكا . ان التحرر من الاعتماد على روسيا وامريكا لايقل اهمية عن تحرير ارضنا المحتلة ..

اننا يجب ان نعتبر امريكا دولة محاربة لنا .. وان نعاملها على هذا الاساس .

يجب ان نخوض المعركة بامكاناتنا الخاصة - وهي كثيرة لو احسن توجيهها ونعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على المؤمنين من ابناء امتنا .

وعلى الدول العربية الا تكتفي بتقديم البعثات الطبية .. فهذا موقف هزيل . . ويمكن ان يقوم به الهلال الاحمر

المطلوب من الدول العربية ان تجعل اوطانها مسرحا للعمليات العسكرية للقوات الشقيقة . وان تدفع جيوشها للقتال .

ان الحرب اشتعلت
ويجب ان تكون شاملة
ويجب ان تكون مستمرة
لاتتورطوا في وقف اطلاق النار

واذا عجزتم عن الصمود فخلوا بين الشعوب وبين عدوها وليكن مايكون ..

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

الكويت و المعركة

اجرى امير البلاد اتصالا هاتفيا مع الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد ، للاطلاع على اخر التطورات على الجبهتين وابلغ الامير الرئيسين السادات والاسد تأييد الكويت تأييدا تاما لجميع الخطوات التي يتخذانها واستعداد الكويت لوضع جميع امكانياتها لخدمة المعركة ، ولمواجهة هذا العدوان الاسرائيلي الجديد . اما وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم ، فقد رابط في مبنى الاذاعة ، لمتابعة التطورات اولا بأول وعقد وزير الخارجية بالنيابة اجتماعا مع وكيل الوزارة واركانها مساء امس ، واجرى اتصالا مع سفاراتنا في كل من القاهرة ودمشق وبيروت للتزود بآخر الانباء .

وفي نيويورك اجتمع وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر مع الدكتور كورت فالد هايم السكرتير العام للامم المتحدة ودار البحث في الاجتماع الذي حضره مندوب الكويت لدى المنظمة الدولية ـ عبد الله بشارة ، حول قضية الشرق الاوسط بشكل مفصل ووزعت سفارتا الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية في الكويت ، بيانا قالتا فيه انه استجابة للطلبات الكثيرة التي انهالت على السفارتين من المواطنين العرب « الذين اصروا على مشاركتهم واسهامهم في معركة المصير والشرف والكرامة التي تخوضها قواتهم العربية الباسلة .. افتتحت السفارتان مكاتب وسجلات خاصة لاستقبال المواطنين الذين يصرون على الاسهام بواجبهم المقدس في هذه المعركة » . واجتمعت لجنة من السفارة المصرية برئاسة السفير عز العرب امين ، واتخذت قرارا بفتح ابواب السفارة لتلقي المعونات والمساعدات من المواطنين المصريين والعرب .



ترقيات جديدة في وزارة التربية

اعلن السيد عبد الله الجاسم مدير الشؤون الادارية والمالية بوزارة التربية بأن هناك ترقيات جديدة ستصدرها الوزارة لعدد من العاملين فيها وهي تقدر بـ ١٢٠٩ درجة فنية وادارية وستشمل هذه الترقيات العاملين بالوزارة من الكويتيين وغيرهم ونصيب الكوادر الفنية من هذه الترقيات اكثر من زملائهم اصحاب الاعمال الادارية .

وقال مدير الشؤون الادارية والمالية بأن الترقيات الجديدة ستخضع لتاريخ الاقدمية وايضا يؤخذ بعين الاعتبار التقارير المختصة بملفات الموظفين .

انتخاب مجلس جديد لإدارة جمعية الإصلاح

مساء يوم الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٣ هـ عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها العادي وناقشت التقرير الاداري والمالي وجرى انتخاب مجلس ادارة ففاز السادة التالية أسماؤهم:

١ ـ يوسف جاسم الحجي رئيسا
٢ ـ علي عبدالعزيز الخضيري نائبا للرئيس
٣ ـ عبدالله علي المطوع أمينا عاما
٤ ـ محمد علي الدخان أمينا للصندوق
٥ ـ حمود سليمان المضيان
٦ ـ علي فهد الرجيب
٧ ـ مشاري محمد البداح
٨ ـ أحمد عبد القادر محمد
٩ ـ ناصر محمد الساير
١٠ ـ يوسف غنام الرشيد
١١ ـ يوسف ابراهيم العدساني

(٥ ـ ١١) أعضاء

في خمسة أيام فقط ١٧٥٠٨ من الذبائح

في خمسة أيام فقط تم ذبح وبيع ١٧٥٠٨ من الذبائح .. فماذا يعني ذلك ؟ .. اهو مرض البذخ والاسراف ؟ أم هو تفشي روح الاقتناء والحصول على اكبر كمية من التخزين في المنازل ؟ .. أم هي فجوة الثقة بين الناس والسوق المحلي ..

لا ندري .. فكل ذلك جائز ولكن فلننظر في الاحصائية التي تتحدث عن ذلك .

دلت احصائية دقيقة أعدها مدير الشؤون الصحية في بلدية الكويت ان مجموع الاغنام والابقار التي ذبحت واستهلكت في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ـ أيلول ـ الماضي وحتى ٢ اكتوبر ـ تشرين الاول الحالي بلغت ١٧٥٠٨ راس غنم وبقر موزعة على النحو الاتي :

المذبوح في مسلخ الكويت ١٢٫٢٥٥ .. الاغنام والابقار المستوردة ٥٢٥٣ رأسا وتقول الاحصائية انه ثبت بأن اكثر من نصف هذه الكمية تذهب سدى دون الاستفادة منها ، وهذه ظاهرة تعيشها الكويت في كل شهر رمضان من كل سنة .

وتؤكد مصادر بلدية الكويت ان لا وجود لازمة حقيقية في البلاد وان المواطنين لو احسنوا طريقة استعمال احتياجاتهم من اللحوم لوفروا على الجهات الحكومية المختصة الكثير من العناء والبحث عن مصادر خارجية لتامين احتياجات الكويت من اللحوم الحية والمستوردة .

موقفان ..

صالح .. وغير صالح

سعادة رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم قال : انا بصوتي ضد الاختلاط . . وسنقف بقوة لمنع الاختلاط .. وقال : ان الاختلاط ممنوع في كثير من جامعات اوربا وامريكا فلماذا يحاولون تطبيقه في جامعة الكويت .

اعلن ذلك رئيس مجلس الامة في المقابلة التي تمت بينه وبين وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الماضي.

قاله في نفس الوقت الذي كان يستقبل فيه نوابا فضلاء سعوا للقائه من اجل التعاون لايقاف محاولات الاختلاط .

* اما الموقف الاخر فغريب وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين اطلق تصريحا — في جريدة السياسة السبت ٦ — ١٠ — ١٩٧٣ — قال فيه: اذا كان الذين يعارضون الاختلاط قد تدموا عرائض تحوي ثلاثة الاف توقيع — مغالطة في الحساب — فان مؤيدي الاختلاط يستطيعون تقديم عرائض تحوي عشرة الاف توقيع .. وهذا التصريح دليل واضح على ان وزير الدولة يقف مع الاختلاط بكل ثقله ويجاهر بارائه علانية — وبالمناسبة هو أحد أعضاء اللجنة التي كلفت بدراسة موضوع الاختلاط في كلية التجارة — ولقد ذهل الناس من هذا التصريح الغريب .

وأسباب الذهول :

● انه وزير الدولة فهل هذا رايه الخاص ام راي الدولة ؟ فاذا كان الاحتمال الاول فهل يجوز تمرير الاراء الشخصية عبر المناصب الرسمية ؟ .. واذا كان الثاني لماذا لا تعلن الحكومة ذلك في بيان رسمي واضح .

● انه كرجل سلطةتنفيذية محايدة .. لا يحق له ان يفقد حياده وينحاز بهذه الطريقة .

● انه يدعو مؤيدي الاختلاط صراحة لكي يتحركوا .. ويقدموا عرائض مؤيدة للاختلاط .

فهل للتجمعات التي تعقد من اجل تأييد الاختلاط علاقة بهذا التصريح الغريب .

عبدالعزيز الصقر يتماثل للشفاء

تماثل الى الشفاء السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس الغرفة التجارية الكويتية .

ولا تزال الاستفسارات عن صحته .. تتوالى من المسئولين .. ومن رجالات الكويت على مختلف مستوياتهم .

نسأل الله له الشفاء العاجل

يوسف النفيسي وأمنية بالشفاء العاجل

المت وعكة صحية بالسيد يوسف عبد الله النفيسي أثناء زيارته للقاهرة .

ولقد تماثل — بحمد الله — للشفاء .

ونسال الله ان يعود الى الوطن بتمام الصحة والعافية .

جمعية الاصلاح تبرق لسمو ولي العهد بشأن بيان الحكومة .. عن الاختلاط

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول بيان وزير التربية بالنيابة عن الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت هذا نصها :

تطلع الشعب الكويتي المسلم الى حل لمشكلة الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت وذلك بعد ماقدمه من اسباب وادلة توضح مضار الاختلاط ومصادمته لعقيدة الامة .

ومنذ يومين فوجيء الناس ببيان غامض من وزير التربية بالنيابة لايعبر عن رغبة الامة وارادتها الاسلامية في منع الاختلاط .

واعتمد البيان على مبررات لاتستند الى دليل علمي ولا الى فائدة اجتماعية .

وكان البيان صدمة للشعب الكويتي المسلم .

نناشدكم اتخاذ موقف حازم يمنع الاختلاط وحتى يطمئن الناس على مستقبل بناتهم واولادهم (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع) والله نسأل ان يسدد خطاكم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء اليوم

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي لفضيلة الشيخ أحمد البسيوني

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك وسوف يلقيها ..

فضيلة الشيخ احمد البسيوني
مراقب الوعظ بالازهر الشريف

وموضوعها :

الامة الاسلامية كما يريدها القرآن

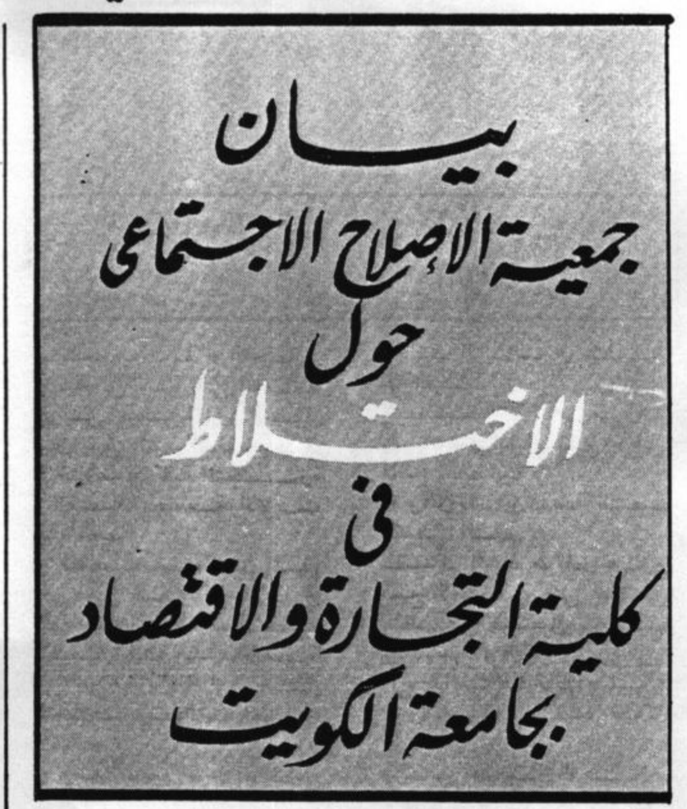
وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ٩—١٠—١٩٧٣م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب

والدعوة عامة

محاضرة الاسبوع الماضي

القى فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري محاضرة قيمة عن « الصيام » في الاسبوع الماضي بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وفي العدد القادم ستقدم « المجتمع » تلخيصا لهذه المحاضرة الهادفة .



من حق الاسلام علينا ان ندأب في خدمته وان نستمسك بقيمه وان نقول كلمة الحق بوضوح .

فأمام الهجوم الاجنبي المتعدد الجبهات ـ خاصة في الجانب الاجتماعي والاخلاقي ـ لا حياة للمسلمين الا ان يعتصموا بقيم دينهم .. وحصونه الاخلاقية.. وتعاليمه الاجتماعية .. ان التقليد ليس من طبيعة الامم الحية ولا من علامات المجتمعات الحرة التي تنشد التقدم الصحيح .. والاختلاط تجربة اجنبية فاشلة .. من واجب عقلاء الامة ان يحموا مجتمعنا من اوزارها .. والذين ينادون بتطبيق الاختلاط في جامعة الكويت انما هم اناس يفضلون التقليد الاصم الابكم على الاستقلال والوعي والاختيار .. والاستقرار الاجتماعي ـ ان الغرب فشل في تجارب الاختلاط ومع ذلك يقلده البعض في فشله .. لقد عارضت جمعية الاصلاح الاجتماعي الاختلاط عن وعي باخطاره ومضاره .. فليس من الحكمة ان يفقأ الانسان عينيه بيده حتى يجرب العمى بل يكفيه أن يعتبر بغيره وان يشاهد الغرب وهو يتمزق اجتماعيا واخلاقيا من جراء الاختلاط ..

« الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .. مع بداية العام الدراسي الجديد أقدمت كلية التجارة والاقتصاد على تطبيق الاختلاط وما ان عرفت الامة بهذه الخطوة حتى هبت منتقدة ومستنكرة ومطالبة بمنع الاختلاط وأجرت جمعية الاصلاح الاجتماعي اتصالات بالمسؤولين ابتغاء ايقاف محاولات تطبيق الاختلاط .. ووعدت الجمعية ـ كما وعدت الوفود المختلفة بدراسة الموضوع والوصول الى حل يلبي رغبة الامة وبينما يتطلع الشعب الكويتي المسلم الى قرار يحسم القضية ويمنع الاختلاط في الجامعة فوجيء الناس ببيان غامض من وزير التربية لا يعبر عن رغبة الامة ولا عن ارادتها القوية في منع الاختلاط .. والغموض خاصة في هذه الموضوعات التي تمس كل اسرة في مجتمعنا الكويتي .. يزيد المشكلة تعقيدا الى جانب انه اسلوب لا ينبغي استعماله ولا ممارسته .. والبيان لم يأت بجديد .. فقد اعاد نفس المبررات التقليدية التي افتقدت المحتوى العلمي والاسباب المنطقية .. والملاحظ ان البيان لم ينف الاختلاط بل لجأ الى اسلوب التعميم فقال .. ليس هناك مايخل بالسلوك العام ..

اما المبررات التي اعتمد عليها البيان فهي ...

١ ـ ان ضيق الاماكن في كلية البنات بكيفان .. وهذه ليست حجة فكل المؤسسات الحكومية في الكويت عندما تتوسع في اعمالها تبادر سلفا الى توفير اماكن جديدة ارحب سعة واوفر راحة .. فلماذا صمتت كلية التجارة طويلا ثم قامت فجأة لتطبيق نظام المقررات .. ان كلية التجارة لم تتقدم في ميزانية العام الجديد بدراسة لقيام مبان جديدة تتسع لتطبيق نظام المقررات .. وبما انها لم تتقدم بهذا المشروع فان هناك احتمالين لا ثالث لهما ..

★ اما ان تكون الكلية قد آثرت اسلوب الفوضى في تطبيق التجربة .

★ واما ان تكون قد تعمدت تطبيق الاختلاط .. وعلى كل الاحتمالات يتضح بطلان مبرر ضيق الاماكن .

والكويت بلد غني يساهم في انشاء جامعات ومدارس ومؤسسات مختلفة خارج حدود البلاد تطوعا وعونا فهل يعجز هذا البلد الغني عن اقامة مبنى يسع خمسة آلاف طالبة ؟

٢ ـ مبرر نقص المرشدين في نظام التوجيه والارشاد التربوي.. اذ ليتعذر ـ كما يقول البيان ـ تكرار هؤلاء المرشدين نسبة لان عدد اعضاء هيئة التدريس محدود .

وهذا مبرر ضد الكلية.. لا معها اذ كيف تطبق نظاما لم تتوفر له الامكانات بعد لا الاماكن الواسعة ولا كثرة المرشدين ؟

.. ان العالم الاسلامي ـ يزخر بالكفاءات المؤهلة للتدريس الجامعي .. ولو اعلنت الكلية عن حاجتها الى اساتذة اكفاء لاتتها الوف الطلبات .. ان الاقدام على تطبيق نظام المقررات بهذه العشوائية لهو دليل اكيد على الارتجال والتسرع وعدم التخطيط .. وحرام ان يذهب المجتمع الكويتي ضحية الارتجال والتسرع والعشوائية ..

٣ ـ المبرر الثالث هو ان التسجيل والامتحان يتم بطريقة جديدة في النظام الجديد مما يتعذر معه ان يقوم جهاز التسجيل والامتحان .. وهذا يدل ايضا على الفوضى والارتجال فاذا كان نظام المقررات يحتاج الى اجهزة اضافية ومتطورة للتسجيل والامتحان فلماذا لم تقم كلية التجارة والاقتصاد بتوفير ذلك ؟

ان تعمد الاختلاط واضح جدا .. ثم اذا كان نظام المقررات يؤدي بالضرورة الى الاختلاط ـ وهذا ما كذبته تجربة عدم الاختلاط في امريكا ـ فانه ينبغي الاستغناء عن هذا النظام لان الامة الراشدة تقتبس النظام الذي يتفق مع قيمها واعرافها وفلسفتها الاجتماعية وعقيدتها الدينية

بقيت عدة ملاحظات على البيان ..

اولها ـ انه تجاهل رغبة الشعب الكويتي المسلم كما تجاهل السعي الفاضل من رجالات فضلاء لايقاف محاولة الاختلاط .

ثانيها ـ انه حاول وضع الامة امام سياسة الامر الواقع .. بينما كان ينبغي الا ينشأ واقع الا بموافقة الامة .

ثالثها ـ انه مع الاسف هيأ مناخا للذين يكيدون للاسلام ويعدون انفسهم واقلامهم دوما للهجوم عليه .. والذين لا يريدون بالتالي للكويت استقلالا ولا استقرارا ولا خيرا .

رابعها ـ انه تجاهل الحجج المنطقية .. والادلة الواقعية والاحصاءات العلمية .. فلم يأخذ بها .. او يضعها في الاعتبار .. وقبل ذلك لم يناقشها البتة ..

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تأسف لصدور هذا البيان تناشد الحكومة أن تقف مع الشعب وتعبر عن ارادته تعبيرا يتمثل في قرار واضح يؤكد الالتزام بقرار مجلس الامة الذي يقضي بمنع الاختلاط في جامعة الكويت استجابة لرغبة الشعب المسلم وحفاظا على اخلاق ابنائنا وبناتنا .. والله نسأل ان يسدد خطى الجميع لما فيه الخير .

« جمعية الاصلاح الاجتماعي »

كلية التجارة والاقتصاد هي المسئولة
عن إشغال الأمة ..
بقضية الاختلاط

لايزال موضوع الاختلاط مثارا

فقد اصدرت الحكومة بيانا حول الموضوع وصفه بيان جمعية الاصلاح بالغموض

من جهة اخرى لاتزال الاتصالات في اوساط نواب مجلس الامة جارية

ومساء السبب الماضي اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا - اشرنا اليه آنفا - عن موضوع الاختلاط فندت فيه مبررات بيان الرئيس الاعلى للجامعة .

وتناول ائمة المساجد - في خطبة الجمعة الماضية - ذاته بالنقد والانكار .. كما وزع الشباب المسلم بيانا ينتقد فيه البيان الذي وزعه الرئيس الاعلى للجامعة

ومن المحزن جدا ان يبدأ العام الدراسي بهذه المشكلة وان تشغل الامة - وهناك امور اكبر - بهذه القضية

ولكن يجب تحديد المسئولية بصراحة

فمن هو المسئول عن اثارة القضية .. وانشغال الامة بمشكلة الاختلاط في وقت نحن نحتاج فيه الى افراغ الجهد لقضايا اخرى ؟

من المسئول ؟

بصراحة .. ان كلية التجارة والاقتصاد هي المسئولة عن جر الشعب والحكومة الى هذه المعركة .

هذا هو الاشكال

فما الحل ؟

الحل الذي يوفر وقت الامة وجهدها هو أن تحسم الحكومة الموقف وترد الامور الى وضعها الطبيعي .. وتنصح كلية التجارة والاقتصاد بعدم الاصرار على اثارة المشاكل

الحل ..هو الالتزام بقرار منع الاختلاط

ان الحكومة ينبغي ان تفطن للذين يقدمون لها امورا غير ناضجة فيحرجونها معهم .

في اتفاقية الغاز واجهت الحكومة حرجا

وفي اتفاقية المشاركة واجهت حرجا

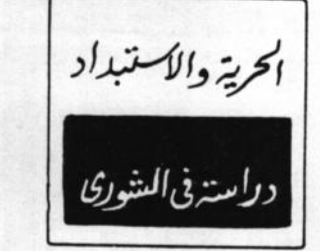
وفي قضية المادة « ٣٥ » من قانون المطبوعات واجهت حرجا

ويريدون اليوم ان يسببوا لها حرجا في موضوع الاختلاط

ان الذين يصفقون اليوم لقرار مجلس الوزراء بشأن الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد ..

هؤلاء .. سيتخذون هذا القرار .. غدا .. سلاحا خطيرا ضد الحكومة . . . ويتهمونها بتجاوز السلطة التشريعية .

ان موضوع الاختلاط في كلية التجارة يبدو وكأنه عمل ماكر موجه ضد الحكومة ذاتها قبل كل شيء ..



استئناف هذه الدراسة بعد رمضان الكريم للأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

يعكف الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق على تلاوة القرآن الكريم ومراجعة حفظه في هذا الشهر الكريم .. شهر القرآن العظيم ونسبة لانشغاله بمدارسة القرآن فسوف تتوقف دراسته عن الحرية والاستبداد خلال ما بقي من رمضان .. وستعود الدراسة بعد رمضان مباشرة باذن الله .

في هذا العدد كتب الاستاذ عبد الرحمن تعليقا حول « الدراسة » عن الشورى يناقش فيه نقاطا أبداها الاخوة الذين يتابعون هذه الحلقات .

حول ما كتب في الشورى

عتب بعض الأخوة الكرام ولامني البعض ، على بحث موضوع الشورى ، وكانت حجة الفريقين في العتب وذاك اللوم : أنه لا جدوى من بحث هذا الموضوع في الوقت الحاضر وأن الموضوع يثير الخلاف ونحن نسعى الى الوفاق .

وحتى نستطيع أن نتابع موضوع الشورى ودراسته بنفوس منشرحة وقلوب راضية كان لا بد من بيان وجواب للاعتراضين السابقين .

أما جوابي عن الإعتراض الأول : وهو جدوى بحث الموضوع في الظروف الراهنة فيتركز في ثلاثة أوجه :

أولا : للحكم الشرعى العملى في الاسلام جانبان ، جانب اعتقادى وآخر عملى فالصلاة مثلا يجب أن تعتقد وجوبها وأن يلازمك هذا الاعتقاد في كل حين بحيث أن إنكار الوجوب في أى وقت من ليل أونهار يعد كفراً وخروجاً من الملة ، والجانب الآخر العملى هو آداؤها في أوقاتها المشروعة . وكذلك الجهاد وقتال الكفار يجب على كل مسلم اعتقاد وجوبه فلا ينفك قلبه عن هذا الاعتقاد فترة من فترات الليل أو لحظة من لحظات النهار ومن اعتقد عدم وجوبه وفرضيته على مجموع الأمة كفر وخرج من ملة الاسلام لأن الله تعالى يقول : « كتب عليكم القتال » وكتب يعنى فرض .

وأما القيام بالجهاد والقتال فإنه يتعين في الوقت الذى يتعين فيه كما هو معلوم في أبواب الفقه ومن مات ولم يحدث نفسه بالغزو — وهو الجانب الاعتقادى — مات ميتة جاهلية .

وشأن القتال والصلاة هو الشأن في جميع الأحكام الشرعية العملية ، ويمكن مراجعة هذه المسألة إن شاء الله تعالى في كتاب الحد الفاصل بين الايمان والكفر لعبد الرحمن عبد الخالق » .

والشورى حكم شرعى عملى — لو فرضنا جدلا — بعده الآن عن مجال التطبيق فإنه واجب في الاعتقاد . فإن كان واجباً في الشريعة وجحد انسان هذا الوجوب فقد كفر . وإن كان مستحباً وجحد جاحد استحبابه فقد كفر أيضاً .

وبداهة يستحيل علينا الإعتقاد بشيء ما دون تصوره في العقل والتصور لا يتأتى الا بعلم وما نحن بصدده بشأن الشورى هو العلم الداعي الى صحه التصور والإعتقاد فهل ينكر الإخوة علينا العلم ؟!

واعلم أخي حفظك الله ورعاك أن هذا الاعتقاد بشرائع الاسلام مع وجوبه فإن فيه أجراً عظيماً عند الله تبارك وتعالى . فهل يريد الاخوة حرماننا من هذا الأجر ؟!

والمتتبع للقرآن المكى يجد فيه آيات كثيرة جاءت بأحكام عملية لم يلزم المسلمون العمل بها الا في المدينة ومن ذلك الزكاة . والربا والإخبار عن المقاتلين في سبيل الله ، ففى سورة فصلت وهي مكية باجماع المفسرين قوله تعالى : « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى انما الهكم اله واحد ، فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون » .

وفي سورة الروم قوله تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ومـا آتيتم من زكاة تريدون وجـه الله فأولئك هـم المضعفون » الآية ٣٩ وهى مكية . والآية الأخيرة من سورة المزمل نزلت بمكة بعد ثمانية شهور من نزول أول السورة وفي هذه الآية جاء قوله تعالى : « علم الله أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله » الآية .

ولم يكن القتال قد فرض بعد ومن كذب خبر الله في هذه الآية بأن سيكون في المسلمين مقاتلون فقد كفر . وكذلك جاء في هذه الآية أيضاً فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة . » . ولم تكن الزكاة بمقاديرها ونظامها قد فرض بعد .

ولسائل أن يسأل وما الحكمة في هذا وأقول إن من الحكمة في هذا التهيئة النفسية لامتثال الحكم عند الأمر به فإذا أخبر المسلم أو تعلم عملا ما ليس له مجال الآن ولا تطبيق فتهيأت نفسه لقبوله والعمل به عند الأمر به كان هذا خيراً وفضلا كبيراً فهل يريد الأخوة حرماننا من هذا الخير والفضل ؟!!

ثانياً : الشورى نظام تربوى أخلاقي سواء كان تطبيقه في مجال سياسة الدولة ، أو كان مجال تطبيقه في مجال الجماعة الاسلامية التى تدعو الى الله تبارك وتعالى ، وقد بينت حاجتنا اليوم الى هذه الجماعة في مقال سابق » أو في مجال العمل الفردى الخاص . فالفرد الذى يتعود أن يستشير الناس في أموره لن يعدم خيراً قط ، بل إنه يستفيد ولا بد والجماعة التى تتخذ الشورى نظاماً لها سيكون تعرضها للأخطاء والبلبلة والنكسات قليل جداً ، لأنها تعمل بمجموع عقولها لا بعقل واحد . وكذلك الأمة والدولة . التى تتخذ الشورى نظاماً لهـا ستوفق وتهدى سواء الصراط . فهل هذه المجالات لنظام الشورى ينعدم في وقت من الأوقات . كلا .

وأبلغ من ذلك كله أن آية الشورى الأولى نزلت بمكة حيث لم يكن دولة للمسلمين ولا سلطان ولا حكومة . فليسأل اللائمون أنفسهم عن الفائدة من نزولها إذن ! ! وقد بينت في مقال سابق أن الشورى جاء وصف المؤمنين بها بين وصفهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة حيث قال سبحانه وتعالى : — « والذين استجابوا لربهم ، وأقاموا الصلاة ، وأمرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون » الآية فأى فضل للشورى بعد هذا الذكر العظيم لها ووضعها بين الصلاة والزكاة ! !

ثالثاً : نحن أمة نعيش اليوم عصوراً من الذل والتسلط والقهر من الحكام ما لم تعشه أمة من قبل حتى ظن الناس أن ديننا الإسلامى هو دعامة الظلم والتسلط ، ولذا أصبح لازماً تبرئة الاسلام من هذه التهمة وبيان ما فيه من السماحة والعدل والحق ، والدفاع عن الاسلام في هذا المجال يصبح واجباً لا مندوباً .

هذه أخى القارىء عجالة من الرد على الاعتراض الأول وهو جدوى بحث الشورى في العصر الحاضر .

وأما الاعتراض الثاني وهو أن هذا الموضوع يثير الخلاف ولذلك لا يجوز بحثه وردى على هذا الاعتراض هو أعطوني قضية واحدة في الاسلام لا تثير الخلاف حتى نتكلم فيها . وقبل اقتراح القضايا أحب أن أقول ليس هناك من قضايا تثير الخلاف إلا أعداد الركعات في الصلاة ، وأمور معلومة في الحلال والحرام فهل يريد الإخوة حصر أبحاث الاسلام وكتابة الكتاب ووعظ الوعاظ وخطابة الخطباء في هذه الأمور .

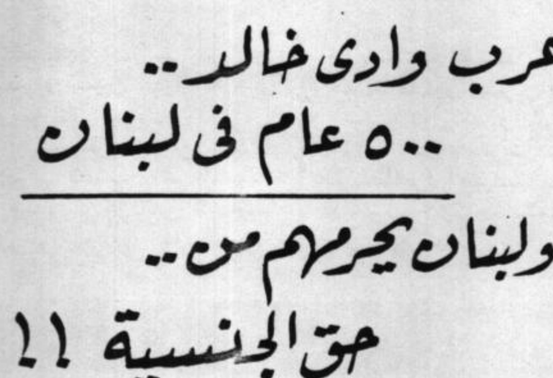
إن كان هذا هو القصد فعفاء على رسالة الاسلام التى جاءت لتشمل الدنيا .

ولعل قائلا يقول هناك غير الشورى أهم من بحثها الآن وسيعلم قائل هذا القول إن شاء الله تعالى أن الشورى من أهم أمورنا في الوقت الحاضر والله أسأل للجميع التوفيق والسداد .

عبد الرحمن عبد الخالق



التعصب العصري .. !!



المفتي خالد يلقي كلمته

عرب وادي خالد .. ٥٠٠ عام في لبنان

ولبنان يحرمهم من .. حق الجنسية !!

خمسمائة عام يقيمون في لبنان هذه حقيقة تاريخية ولكن لاقيمة للحقائق في لبنان !

نعم .. فهؤلاء « عرب وادي خالد » على الرغم من وجودهم العريق في لبنان خمسمائة عام — فان الرئاسات اللبنانية المتعاقبة — وكلها مسيحية مارونية طبعا — تصر بتعصب عجيب على حرمان مواطني وادي خالد من الجنسية اللبنانية ..

ولقد كتبت « المجتمع » اكثر من مرة تندد بهذا الظلم وتطالب بمنح الجنسية لعرب وادي خالد

وكان واضحا ان سبب حرمان هؤلاء الاخوة من الجنسية هو « الاسلام »

ان الارمن وغير الارمن يأتون الى لبنان .. وعلى عجل وقبل ان يقضي احدهم في لبنان خمس سنين — لاخمسمائة عام يمنح الجنسية اللبنانية !

والسبب ان هؤلاء يعتنقون المسيحية !

هذا الموضوع او هذه المسالة اثارها مجددا مفتي لبنان سماحة الشيخ حسن خالد . اثناء زيارته لوادي خالد ومما قاله المفتي ..

لم اجيء الى هنا لاقضي ساعة في الهواء الطلق واستريح وانما جئت لالمس بنفسي نوع الحرمان الذي تعيشه هذه المنطقة .

، وقال : لا احب ان اصدق ان الدولة لاتحب ان تحقق لهذه المنطقة مطالبها ، انني اعلم ان لبنان بلد مضياف، يرحب بكل وافد ، واعلم انه استقبل جنسيات مختلفة ، من الارمن واليونان والروس ، والاميركان ، لكنني لا احب ان اعلم ان هذا جرى بنية سيئة ، واحب ان اعلم ان لبنان الذي استضاف هؤلاء ، لبنان هذا لا اظنه يبخل على ابنائه الاصليين بالتمتع بحقوقهم » .

واضاف : « انا لا اقول لكم ثوروا ، لكنني اقول لكم طالبوا وانا معكم ولا يستطيع اي اعمى ان ينكر ان سكان وادي خالد الذين مضى عليهم خمسمئة عام وهم يعيشون مع اخوانهم ابناء هذا الوادي ، ليسوا الا لبنانيين اعدكم بان اواصل مساعي وقد سبق لي ان قمت بزيارة الرئيس فرنجية وتحاورت معه في موضوعكم

« المجتمع » التي طالبت مرارا بانصاف هؤلاء الاخوة .. تجدد استنكارها لموقف السلطات اللبنانية .. وتجدد مطالبتها بمنح الجنسية اللبنانية لعرب وادي خالد

ثم كلمة للحكام العرب

ان اليهود في فلسطين المحتلة يدافعون عن الاقليات اليهودية في كل انحاء العالم

فلماذا لايدافع الحكام العرب عن جزء من الاغلبية المسلمة في لبنان

ان الحق واضح في قضية عرب وادي خالد

فلماذا تتخاذلون عن نصرتهم

اهو برود عقائدي ؟

ام لامبالاة ؟

ام خوف وخشية ؟

« اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »





توجو :

اسرائيل تخسر سياسيا وعقائديا

رئيس توجو يعلن إسلامه

* أعلن رئيس جمهورية توغو الجنرال اياديما اسلامه بعد ان تأكد لديه أن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحقق المساواة الانسانية بين البشر .. وتوغو التي يشكل المسلمون فيها حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان كانت قد قطعت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي .

وهكذا فان الاسلام بدأ يكسب أراضيه من جديد ، التي فقدها اثر حلول العهد الاستعماري الغربي .. وكانت زائير هي ثاني دولة قطعت علاقاتها من مجموعة دول مرشحة لاتخاذ موقف مماثل وتضم السنغال وفولتا العليا ونيجيريا وملاوي .

وكانت ٦ دول أفريقية قد قطعت من قبل علاقاتها مع اسرائيل ، وهي : أوغندا والنيجر وماليوتشاد وبورندي والكونغو برازافيل ، اما غينيا فقد قطعت هذه العلاقات منذ عام ١٦٦٧ .

لقد كان لاسرائيل عدد من الخبراء الفنيين يقدر عددهم بأربعه الاف يعملون في اكثر من ١٠ دوله افريقيه على مدى الاعوام الخمسه عشر الماضية وقد عاد جزء غير قليل منهم الى تل ابيب من الدول الست التي قطعت علاقاتها باسرائيل خلال الشهور العشرين الاخيرة. وعمدت دول اخرى الى طرد هؤلاء الخبراء بالرغم من انها لم تتخذ قرارا سياسيا بقطع العلاقات ، وكانت ملاوي هي اخر هذه الدول .

الخرطوم :

مؤامرة الصمت

● مؤامرة الصمت على احداث السودان الاخيرة وماتبعها من اعتقالات لزعماء البلاد البارزين من ذوي الاتجاهات الاسلامية والوطنية ومئات النقابيين .. والطلاب .. انكشفت جزئيا في الاسبوع الماضي .. والسبب أنه عند بدء محاكمة فدائيي ايلول الاسود الذين نفذوا عملية الخرطوم اتضح أن جميع هيئة دفاعهم (٢٢ محاميا) في المعتقل بما فيهم نقيب المحامين السودانيين الاستاذ ميرغني النصري المحامي . .

وان هذا العدد هو نصف عدد المحامين المعتقلين الذين يشكلون مجلس النقابة – مع ذلك لم تكلف اجهزة الاعلام العربي نفسها باثارة هذه المأساة حتى تشكل وفد من المحامين العرب لتولي الدفاع عن المتهمين لتعذر وجود محام سوداني طليق يدافع عنهم .. لكن عندما امتنعت السلطات السودانية من السماح لهم بالدخول نسبة لموقفهم السابق من النظام السوداني ايام انقلاب هاشم العطا الشيوعي .. هاج اتحاد المحامين العرب واخذ يهاجم الحكم الدكتاتوري في السودان وسياسة الاعتقال التي تتعارض مع الدستور .

وقد نسي اتحاد المحامين العرب ان هنالك الى جانب المحامين السودانيين ، مئات من العمال في ظروف اسوأ وعشرات من اساتذة الجامعة والطلاب والاطباء والنقابيين الاخرين يواجهون المحاكم العسكرية الفاشية ، ومئات مثلهم في المعتقل بدون اتهامات ولامحاكمات .

ونسى الاتحاد الموقر الزعماء السياسيين الذين نفوا الى ادغال الجنوب ليكونوا تحت رحمة الانفصاليين المتطرفين الذين يكنون عداء حاقدا للعروبة والاسلام .

جميع هؤلاء لم يتم اعتقالهم وفق القانون او الدستور ولم يحبسوا في ظروف تليق بالجنس البشري فهل نأمل ان يثير رجال القانون والعدالة مشكلتهم ام ينتظرون اساءة اخرى من النظام السوداني حتى يتحركوا انتقاما لكرامتهم ؟ في مقابلة هذا الصمت تتحرك وفود رسمية من الخرطوم تشرح ملابسات الاحداث الاخيرة للعالم العربي والافريقي



وزارة التربية
(اعـلان)

تعلن وزارة التربية لاولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة عن تحديد أسعار الكتب المقررة لمختلف المراحل الدراسية في هذه المدارس ، حسب المبين أدناه :

المرحلة	الصف	مجموع أسعار الكتب المقررة للعام الدراسي ٧٣ / ٧٤ – فلس	دينار	ملاحظات
١ – المرحلة الابتدائية	الأول الابتدائي	٨١٦	–	جميع الكتب
	الثاني الابتدائي	٠١٧	١	..
	الثالث الابتدائي	٠٦٦	١	..
	الرابع الابتدائي	١٠٥	١	..
٢ – المرحلة المتوسطة	الأول المتوسط	٥٥٧	٢	..
	الثاني المتوسط	١٠٧	٣	..
	الثالث المتوسط	٣٠٠	٤	..
	الرابع المتوسط	٠٤٨	٤	..
٣ – المرحلة الثانوية	الاول ثانوى	٤٤٤	٥	..
	الثاني ثانوى	٧١٧	٧	..
	الثالث ثانوى :			
	أ – أدبي وطبي	١٨١	٤	.. (مشترك)
	ب – أدبي	٥١٢	٤	..
	ج – طبي	١١٦	٢	..
	الرابع ثانوى :			
	أ – أدبي وطبي	٠٢٥	٤	.. (مشترك)
	ب – أدبي	٧٨٦	٤	..
	ج – طبي	٦٦٤	٢	..

الاتحاد السوفياتي :

الخبراء الأجانب : علماء مسلمون

تفيد بعض التقارير الاحصائية في مركز الاهرام للمعلومات انه يوجد في الاتحاد السوفياتي نسبة كبيرة من العلماء والفنيين المسلمين الذين يعملون في مرافق الخدمة العسكرية والصناعات الحربية

فاذا كانت اسرائيل تعمل جاهدة على استقطاب الخبرات اليهودية الى ارضها للاستفادة منها .. فلماذا لانصر نحن على مجيء العلماءوالخبراء المسلمين اذا كنا لابد مستقدمين للخبراء السوفيات ؟

لقد ثبت ان كثيرا من العلماء السوفيات بالاضافة الى ولاءاتهم الشيوعية المشبوهة ذهبوا رأسا لاسرائيل بعد انهاء خدماتهم في مصر وسربوا اليها جميع المعلومات السرية الخاصة بالتسليح المصري . فلو كنا نحرص على استخدام العلماء المسلمين لتفادينا هذه الكارثة ولكان بين ايدينا خبراء يملكون الى جانب الخبرة الولاء للشعب العربي المسلم وللوطن الاسلامي في الشرق الاوسط . بل ربما كان لهم من الحماسة والاخلاص لقضية فلسطين مايعادل ولاءنا نحن باعتبارها قضية اسلامية تهم كل مسلم .

بغض النظر عن الخبراء الروس .. ففي شتى المجالات نجد الخبرات المسلمة متوفرة في جميع انحاء العالم ويمكن الاستفادة منها بدل الاعتماد على عناصر لانأمن ولاءها او تعاطفها مع العدو .

كنشاسا :

علموه العسكرية فلما اشتد ساعده...

● على مشهد ومرأى من العالم اجمع اعلن رئيس جمهورية زائيري في خطابه امام ممثلي دول الامم المتحدة قطع علاقات بلده واسرائيل .. ادانة لها على اساليبها المجافية لروح ميثاق الامم المتحدة . واعترافا بعدم شرعية وجودها . وكان الرئيس موبوتو سيس سيكو ـ جوزيف سابقا ـ قد لمح لهذا القرار عقب عودته من مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد بالجزائر حينما قال ان بلاده عليها ان تختار بين الصديق (اسرائيل) والشقيق (العرب) .

والمعروف ان رئيس الكونغو كان احد اقرب اصدقاء اسرائيل في افريقيا فهو مظلي تلقى تدريبه في تل ابيب وبقي على ولائه للصداقة الاسرائيلية لفترة طويلة .. وبهذا تكون اسرائيل قد فقدت اهم مراكزها في افريقيا وتقلص عدد الدول التي تقيم معها علاقات الى عدد بسيط . وهناك بعض الدول الاسلامية الافريقية حتى الان لم تقطع علاقاتها مثل الكاميرون ونايجيريا

رمضان ..
على الصعيد العالمي

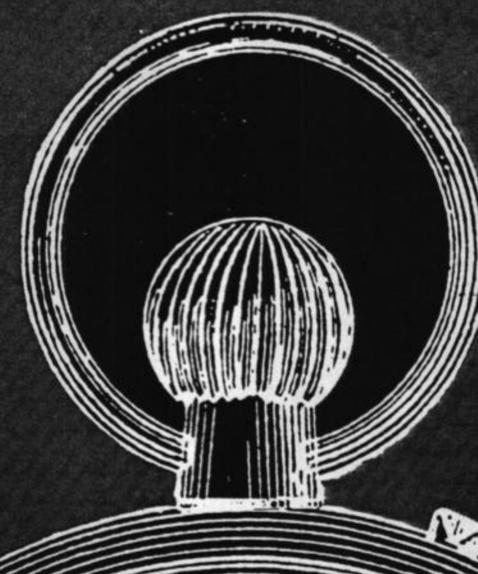
حيث فشلت الدبلوماسية والسياسة .. نجح رمضان في اجتياح الحدود الجغرافية المصطنعة وحدود الطائفيات والعنصريات .. واستطاع ان يجعل مايزيد على ٧٠٠ مليون فرد في محور طنجة ـ جاكرتا ـ كما يسميه المفكر الاسلامي ابن نبي ـ يقفون في صف واحد في اتجاه واحد .. يعلنون قرارا واحدا وينفذونه في نفس الوقت .. الصيام وحينما يصوم المسلمون فان الوحدة تتحقق راسيا وافقيا .. لان الفوارق الطبقية تنهار وتصبح الامة طبقة واحدة كذلك فان التكتلات العرقية والجغرافية تتكسر وتذوب في وعاء واحد

حينما يصوم المسلمون فان السلام العالمي يكسب موقعا جديدا لان الصيام هو الكف عن الاذى والجنوح الى المسالمة والوئام .. وان كانت روح الجهاد العادل تتفاعل ايجابيا حينما يصوم المسلمون فان التضامن الاسلامي يتدعم .

كم من الصائمين يذكر المسجد الاقصى ولايحس ان القضية تعنيه شخصيا ؟ . .

في ١٧ رمضان كان معركة فاصلة في تاريخ كل مسلم من منغوليا الى ترينداد مرورا بفيجي ومقاديشو وقبرص وداكار .. فكيف لايحملنا رمضان عبر التاريخ الواحد الى صحف التضامن الاسلامي؟

في لحظة من لحظات السحر يعلن المسلمون اكبر اضراب عن الطعام في العالم .. لكنه اضراب بمفاهيم ايجابية خيرة وفي لحظة واحدة عند المغرب يفطرون ودعاء مباركا تردده الشفاه الطاهرة .. انها حرب عالمية نعلنها على الكفر والمادية والشر والعدوان .. انه زحف مقدس نحو التسامح والعفة والايمان .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار؛ إنها حقيقة

الدقة في المواعيد: ماهي سوى إحدى الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون من والى الخليج يقدرونها حق قدرها. نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر من مجرد شعار. انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

ابوظبي	دبي
أثينا	دلهي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
[illegible]	عمان
بغداد	فرانكفورت
بومباي	[illegible]
بيروت	لندن
جنيف	مسقط



حكم رؤية الهلال هل يعم أو يخص

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه

اما بعد فقد سالني كثير من الاخوان عن حكم الاعتماد على الاذاعة في الصوم والافطار وهل ذلك يوافق الحديث الصحيح (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) الحديث .

وهل اذا ثبتت الرؤية بشهادة العدل في دولة مسلمة يجب على الدولة المجاورة لها الاخذ بذلك واذا قلنا بذلك فما دليله وهل يعتبر اختلاف المطالع .

والجواب عن هذه الاسئلة ان يقال قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له ثلاثين وفي لفظ اخر فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاتقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على ان المعتبر في ذلك هو الرؤية او اكمال العدة .

اما الحساب فلايعول عليه وهذا هو الحق وهو اجماع من اهل العلم المعتمد بهم وليس المراد من الاحاديث ان يرى كل واحد الهلال بنفسه وانما المراد ثبوت ذلك بشهادة البينة العادلة وقد خرج ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بالصيام وخرج احمد واهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال (اتشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم قال فاذن في الناس يابلال ان يصوموا غدا) وعن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب انه خطب في اليوم الذي يشك فيه فقال الا اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالتهم وانهم حدثوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صوموا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاتموا ثلاثين يوما فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا) رواه احمد ورواه النسائي ولم يقل فيه مسلمان وعن امير مكه الحارث ابن حاطب قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما رواه ابو داود والدار قطني وقال هذا اسناد متصل صحيح .

فهذه الاحاديث وماجاء في معناها تدل على انه يكتفي في رؤية هلال رمضان بالشاهد الواحد العدل ، اما في الخروج من الصيام وفي بقية الشهور فلابد من شاهدين عدلين جمعا بين الاحاديث الواردة في ذلك وبهذا قال اكثر اهل العلم وهو الحق لظهور ادلته ومن هذا يتضح ان المراد بالرؤية هو ثبوتها بطريقها الشرعي وليس المراد ان يرى الهلال كل احد ، فاذا اذاعت الدولة المسلمة المحكمة للشريعة كالمملكة العربية السعودية انه ثبت لديها رؤية هلال رمضان او هلال شوال او هلال ذي الحجة فان على جميع رعيتها ان يتبعوها في ذلك .

وعلى غيرها ان ياخذ بذلك عند جمع كثير من اهل العلم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر تسع وعشرون فلاتصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين) رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما واخرجه مسلم بلفظ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمى عليكم فاقدروا له ثلاثين (واخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :(صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين) واخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن قال (فان غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين) فان ظاهر هذه الاحاديث وماجاء في معناها يعم جميع الامة ونقل النووي رحمه الله في شرح المهذب عن الامام بن المنذر رحمه الله ان هذا هو قول الليث بن سعد والامام الشافعي والامام احمد رحمة الله عليهم قال يعني ابن المنذر ولااعلمه الا قول المدني والكوفي يعني مالكا وابا حنيفة رحمهما الله انتهى وقال جمع من العلماء انما يعم حكم الرؤية اذا اتحدت المطالع اما اذا اختلفت فلكل اهل مطلع رؤيتهم وحكاه الامام الترمذي رحمه الله عن اهل العلم ، واحتجوا على ذلك بما خرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كريبا قدم عليه في المدينة من الشام في اخر رمضان فاخبره ان الهلال رؤي في الشام ليلة الجمعة وان معاوية والناس صاموا بذلك فقال ابن عباس لكنا رأيناه ليلة السبت فلانزال نصوم حتى نراه اونكمل العدة فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا ـ هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان ابن عباس يرى ان الرؤية لاتعم وان لكل اهل بلد رؤيتهم اذا اختلفت المطالع وقالوا ان المطالع في منطقة المدينة غير متحدة مع المطالع في الشام وقال اخرون لعله لم يعمل برؤية اهل الشام لانه لم يشهد بها عنده الاكريب وحده والشاهد الواحد لايعمل بشهادته في الخروج وانما يعمل بها في الدخول .

وقد عرضت هذه المسالة على هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في الدورة الثانية المنعقدة في شعبان عام ١٣٩٢هـ فاتفق رأيهم على ان الارجح فى هذه المسالة التوسعة في هذا الامر وذلك بجواز الاخذ باحد القولين على حسب مايراه علماء البلاد قلت وهذا قول وسط وفيه جمع بين الادلة واقوال اهل العلم اذا علم ذلك .

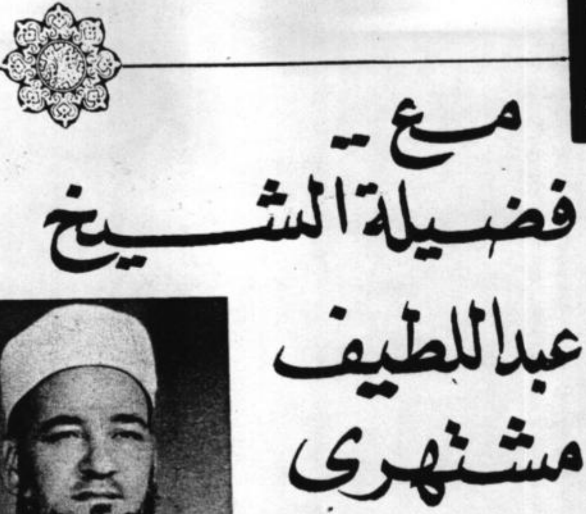
فان الواجب على اهل العلم في كل بلاد ان يعنوا بهذه المسالة عند دخول الشهر وخروجه وان يتفقوا على ماهو الاقرب الى الحق في اجتهادهم ثم يعملوا بذلك ويبلغوه الناس وعلى ولاة الامر لديهم وعامة المسلمين متابعتهم في ذلك ولاينبغي ان يختلفوا في هذا الامر لان ذلك يسبب انقسام الناس وكثرة القيل والقال اذا كانت الدولة غير اسلامية .

اما الدولة الاسلامية فان الواجب عليها اعتماد ماقاله اهل العلم والزام الناس به من صوم او فطر عملا بالاحاديث المذكورة واداء للواجب ومنعا للرعيه مما حرم الله عليها ومعلوم ان الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن ـ واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في الدين والثبات عليه والحكم والتحاكم اليه والحذر مما خالفه انه جواد كريم .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه ،،،

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ضيوف الكويت في رمضان



مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري

فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى — المراقب العام ومدير المكتب الفنى للوعظ بجمهورية مصر العربية —ضيف الكويت فى شهر رمضان .. التقينا به حيث يقيم ، ووجهنا اليه بعض الاسئلة حول القضايا المتصلة بالحركةالاسلامية والتحديات التى يواجهها الاسلام ، وايضا .. واجب المسلمين امام هذه التحديات ..

● كان سؤالنا الاول عن طبيعة وظيفة الوعظ .. كوظيفة اسلامية ، وهل ثمة فروق بينها وبين وظيفة الخطابة ؟..

فاجاب فضيلته :

— نعم .. هناك فروق بين الخطابة والوعظ من ناحيتين .. ناحية الشكل وناحية الموضوع .. اما من ناحية الشكل فان زمن الخطبة قصير ،تطبيقا لحديث الرسول عليه السلام : « من فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته ، وان قصر الخطبة وطول الصلاة مظنة من فقه الرجل » .. ذلك ان الاسلام يمجد اجادة الاعمال ، ويكره كثرة الاقوال ، واذا غضب الله على امة اكثر من اقوالها وقلل من اعمالها واتاها الخصومة والجدل » ... هذا من ناحية الشكل .. اما من حيث الموضوع فان الخطيب مفروض فيه ان يكون معايشا للقوم .. مدركا لامالهم والامهم ، عالما بمنكراتهم الشائعة وعليه — بالتالي — معالجة هذه المسائل بالحكمة ، والاحاطة ... اما الواعظ فالمقصود من وعظه تحريك النفوس وصقلها — بالوعظ العام — دون التحقيقات العلمية ، كما قال تعالى: « وعظهم ، وقل لهم في انفسهم قولا بليغا » .. والقول البليغ ما بلغ شغاف القلوب واثر فيها ، وليس هو بالبلاغة . اللفظية .

● واستدركت على فضيلته : هناك من يقول بان الطريقة الخطابية او الوعظية ذات تاثير وقتي ، وأن المنهج العلمي — العقلي — هو الذى يجب اتباعه ، فما راي فضيلتك فى هذا المنطق ؟

— اجاب :

ان مثل هذا القول كمثل من يقول : ان الجسم يحتاج للطعام وحده او للشراب وحده او للعلم وحده .. دون مراعاة لمقومات الحياة الاخرى ... كجملة واحدة . ومن المعلوم انالانسان مكون من بدن وعقل وقلب . ولكل منها غذاؤه الذي يصلح به ، فالتحقيقات العلمية ، والبحث في النظريات للوصول منها الى حقائق .. هذا شيء — بالطبع — لا بد منه ، وهو من خصائص العقل ومن مغذياته ... وهو ضرورى لترقية الحياة ماديا . ولكن لا يمكن ان ينكر عاقل ما في الانسان من مشاعر واحاسيس ووجدان ، وعاطفة دينية قاهرة ، وهى لا تخضع لنظام العقل ، بل هى من امور الغيب وعالم الروح ... الذي يذاق ولا يوصف . وهذا القلب فى حاجةالىمنكر بالله وواعظ يحرك فيه ما جمد من المشاعر وما خمد من الاحاسيس . وثمرة مراعاة هذه الناحية ان تنظم نشاط العقلحتى لا يشتط ولا يجور في ثمرات بحثه .وقد راينا — فى الشرق والغرب — عقولا جبارة حلقت في الاجواء وغاصت فى اعماق الماء واستغلت خيرات الارض ، ولكنها لما خلت من غذاء القلوب ، وشفافية النفوس كانت كالسفينة التى فقدت دفتها ، فصار علمها مدمرا لا معمرا .

... فلا بد — اخيرا — للانسان — كانسان — من « بدن قوى وعقل نقى وقلب تقي » لكي يستكمل الانسان عناصر بقائه ونمائه .

● وسالت فضيلته سؤالا اخر متصلا بالاسئلة السابقة

قلت : علمنا ان لفضيلتكم — كداعية مسلم — بعض المواقف فى مواجهة الالحاد والانحلال .. فهل تشرح لنا بايجاز بعض هذه المواقف ؟ وهل هذا العمل من واجبات الداعية المسلم فى ايامنا تلك ، مع ما تعرفه فضيلتكم من ظروف العالم العربى ؟..

— فاجاب :

ان سؤالك هذا يعتبر — في رأيي — اهم الاسئلة التى يجب ان توجه لكل من يعمل في حقل الدعوة الى الله وما اضل الجماهير واضرهم الا التملق الرخيص والمجاملة من بعض الدعاة.. اما رغبة واما رهبة واما جبنا واما نفاقا .. ومن هنا تحولت الدعوة الى مهنة واحتراف تطعم صاحبها فقط ، دون ان يدفع مقابل هذا ما كلفه الله به من نصح فى القول واخلاص فى الارشاد .

وفى رأيى ان مهنة الدعوة — كمهنة الطب البشرى — فلو جامل الطبيب مرضاه — باسم الرحمة او الملق او الخوف — لقضى عليه ، وواجبالداعى ان يكون مع لطفه ولينه صريحا مع المدعوين في نهيهم عن لمنكرات دون لف او دوران حتى يقيم حجة الله علىعباده والداعى كالحارس ولا قيام للباطل الا فى غفلة اهل الحق .

وتجربتى العملية التى تكررتعشرات المرات (واشهد الله على ذلك) اننى ما اشتددت في نهي عن منكر مهما كان مركز صاحبه مع حسن نيتى الا وكانت العاقبة خيرا ،والمهم اخلاص الضمير في الجهر بالحق حتى يكون الله نعم المعين وقد قمت بحملة علىسبيل المثال ضد امراة مجاهرة « امينة السعيد » وذلك حين أعلنت أمام رئيس ليبيا ورفقائه في ندوة الحوار السياسى اعتراضها على تعريض الرئيس القذافي بشارع الهرم وما جري فيه من منكرات وفسوق .. فقال بعض رفاقه : « اغلقوا شارع الهرم » فاعترضت هي وقالت : « لا .. لا نستطيع أن نمنعه لاننا بلد منفتح .. لا بد أن نعطي كل انسان حسب مزاجه » وكانت حملتي شديدة حتى وصلها — ووصل المسؤولين — آلاف برقيات الاحتجاج وأمثال هذه المواقف كثير لا داعي لذكره حتى لا نفقد ثوابه عند الله — وهي معروفة في مصر !!

ولا يفوت هنا القول بأن توافد الوف المستمعين لدروس منالرجال والسيدات والشباب والفتيات راجع الى تشويق الجماهير الى سماع كلمة الحق دون مواربة .

ولم ينصرف الناس عن الدعاة — في الحقيقة — الا لسلبيات بعضهم !!

● هناك تجمعات مضادة للاسلام كثيرة .... فما أهم التجمعات العاملة ضد الاسلام في رأيك ؟ وما السبيل الى مقاومتها ؟

— انهناك اخطبوطا مكونا منثالوث مدمر يتجمع فيه « الصهيونية العالمية والصليبية العالمية ، والشيوعية ، الملحدة »

وكل ما وراء هذا الثالوث من أفراد أو جماعات متحللة فانما هم أذناب أو وكلاء لهذا الثالوث .

وان قوة العقيدة الاسلامية في أي مكان منالعالم الاسلامي كفيلة باكساب الجسم الاسلامي فيه مناعة وحصانة ضد آثار هذا الثالوث ، وقد رأيت في مصر — وغير مصر — أن ظهور رائحة هذا الثالوث في أي مكان ... تمنح المسلمين طاقات من المقاومة العنيفة كرد فعل للهجوم على الاسلام حتى شاهدنا بعض المتهاونين في بعض شعائر الاسلام تدركهم الغيرةوالحماس الشديد لعقيدتهم ، فيندفعون بكل قوة لصد ورد أي عدوان عليها .

والسبيل الواضح لتنظيم المقاومة ضد هذا الثالوث هو التوعية الدينية المستمرة المنظمة وبخاصة بين الناشئة الذين قد يتأثرون بالدعايات الوافدة عليهم . وكذلك يجب منع الثقافات الاجنبية التي تحمل السموم للقلب والعقل الاسلاميين كمجلات « الشبكة والصياد والكواكب » والمجلات الفكرية الملحدة .

ولا يحتج علينا هنا بحق الحرية ، فان الامم الضعيفة في دور تقرير المصير ومقاومتها للاستعمار الثقافي والسياسي والعسكري لا بد لها من حصانة حتى يتم لها استقلالها الفكري والوطني وتستطيع أن تميز بين الضار والنافع في حرية دون تبعية !!

● لكن ما واجب الصحافة الاسلامية نحو مقاومة هذا الثالوث في هذه الظروف ؟

اجاب :

يؤسفني أن الصحافة الاسلامية .. من جرائد ومجلات — لا تتمتع بامكانيات كافية كما تتمتع صحف الالحاد والتحلل والتبعية التي تستمد مواردها من الخارج .

وواجب الصحافة الاسلامية انتكون جريئة في كشف الباطل واهله ، وأن تضيء الطريق لكشف الاعيب الذين يريدون بالدينأو الامة الاسلامية سوءا

او يكبلون حركة الشعب بنشر الانحلال والفساد ، .. وحتى لو افترضنا ان هذه الصحيفة الجريئة صودرت او اغلقت فان اغلاقها سيكون أكبر خدمة منها لدعوة الحق ، اذ ستكشف للرأي العام العالمي والمحلي ماعليه القائمون على الامر من استبداد ، فلا ينطلي — بالتالي — على الجماهير شعاراتهم في التهريج !!

● في كتابكم : « أنت تسأل والاسلام يجيب » عالجت — فيما عالجت — ثلاث قضايا هي : قضية تطبيق الشريعة الاسلامية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وقضية التصدي للافكار الوافدة ، وقضية تأثير الصلاة والعبادات في الامة الاسلامية .. مع انها امة مهزومة الان ...

فهل تتكرم وتوضح لنا — بايجاز — ما سجلته ، وما تراه في هذه القضايا الثلاث الهامة :

— أجاب فضيلته ...

بالنسبة للقضية الاولى وهي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية فان واقع المسلمين في الصدر الاول الى امتداد قرون عدة يشهد بصلاحية هذا الدين لقيادة الامة وتحقيق ازهى العصور الذهبية لها .. يوم أن كاوا مطبقين لها عقيدة وعملا وعلاقات ، حتى انت ساعة تحدى فيها الحاكم المسلم السحاب قائلا : أمطر في أي ناحية من الدنيا فسوف يأتيني خراجك ... وفي عهد عمر بن عبدالعزيز جمع يحيى بن سعد زكاة افريقية ، وكان عاملا عليها ، واراد توزيعها فلم يجد فقيرا يستحقها فارسل للخليفة بذلك قائلا « ان عدلك أغنى الجميع » فاستدعاه عمر وساله عن حال الشعب المسلم في أفريقيا الاسلامية كلها .. فقال يحيى « فقيرهم مجبور وغنيهم موفور وظالمهم مدحور ، ومظلومهم منصور » فسر عمر بهذا التقرير عن حال شعبه وقال : والله لو لم تتحقق خصلة من هذه الخصال الاربع الا ببتر عضو من اعضائي لبترته طيبة به نفسي » ... فالمشكلة الآن في عدم وجود الدولة المطبقة للاسلام تطبيقا كاملا ..

وبالنسبة للقضية الثانية .. وهي التصدي للافكار الوافدة فان العلماء يجب أن يعالجوا القضايا بجهر وعلانية ، والفكرة لا تعالج الا بفكرة — هذه حقيقة — لكن — مع ذلك — هناك من يثير افكارا لا بقصد البحث عن حقيقة بل بقصد فتنة الناس عن معتقداتهم وبلبلتهم بالمهاترات العقيمة .. انه يريد الفتنة فقط .. فمثل هذا من صالح الدين والوطن التصدي له ، ومنعه من نشر سمومه .

أما القضية الاخيرة .. فهي في الحقيقة قضية ربط بعض الناس الملحدين بين الانتساب الديني والعمل بالدين نفسه .. فمعظم ما نراه الآن من صور للدين والعبادات هي هياكل لا روح فيها .. والله لا ينظر الى الصور ، وما من عبادة الا ولمشروعيتها حكمة في تزكية النفوس وشحذها بطاقات القوة والبصيرة ، فاذا كانت العبادات أشباحا وعملا آليا لم تولد ثمرتها المرجوة ...

وكان الدين بريئا من اصحابها ، وهو غير مسؤول عما يلحقهم من هزائم ، لانهم ليسوا عائشين في رحابه — حقيقة — يتحمل هو تبعاتهم .

فالمطلوب هو ايجاد المسلم الحقيقي ... فردا وجماعة ... ثم بعد ذلك يمكن المحاسبة على ما قدم الاسلام واخر .. ولعل في صفحات التاريخ الاسلامي ما يؤكد نوعية النتيجة المعروفة والمرتقبة باذن الله .

كانت الساعة قد اقتربت من الواحدة والنصف صباحا .... (اي اقتربنا من وقت السحور) ، وكان الشيخ قد أمضى هذا الوقت معي بعد محاضرة طيبة له بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. .... وقد احسست انه مجهد من يومه الحافل بالعمل .. فاستأذنا .. حاملين بعض هداياه للفكر الاسلامي نسختين من كتابيه الاخيرين : « الصيام جنة وانت تسأل والاسلام يجيب » ... شاكرين له — في الوقت نفسه — كرم خلقه ...

أبو سمية

يذكر القراء ان « المجتمع » تحدثت في العدد السابق عن القانون الذي قدمته الحكومة الاندونيسية الى البرلمان والخاص بقانون الاحوال الشخصية للمسلمين ، وعن المعارضة الشعبية الواسعة والاستنكار الذي قوبل به القانون لما يتضمنه من تحريف خطير لمبادىء الشريعة ولما يهدف اليه من تخريب ضد الاسلام لمصلحة الكفار في اندونيسيا ــ وقد حملت الانباء هذا الاسبوع اخبار التظاهرات التي نظمها الشباب الاسلامي واقتحام الطلبة المسلمين لمبنى البرلمان حينما كان وزير الشئون الدينية الاندونيسي يقدم مشروعه امام النواب .

وتقدم « المجتمع » ــ هذا الاسبوع ــ تقريرا وافيا لتاريخ المؤامرة الكافرة وخلفياتها يفضح الاطراف المشتركة فيها ويعري اهدافها .. كما يشتمل التقرير على نقد علمي للمشروع يبين تعارضه الواضح مع الشريعة الاسلامية ونصوصها وحدودها المقدسة .. .

واذا كانت قضية الاسلام كلا لايتجزأ فان المساس بحرمةالشريعة في اندونيسيا لايقل عنه جرما في اية بقعة اسلامية بما فيها الكويت والسعودية ومصر .. الخ ، من هنا فاننا نهيب بكل ضمير مسلم فردا كان اوجماعة او هيئة او دولة او حاكما ان يقف مع الاخوة المسلمين في اندونيسيا ضد تغول المشبوهين والكفار واصدقاء الكفار الذين تفيض قلوبهم بالحقد والتآمر على الاسلام ..

ونهيب بالمنظمات الاسلامية العالمية بشكل خاص ان تتصل بالمسئولين الاندونيسيين ليوقفوا هذا العبث ويحترموا الدين الاسلامي ومشاعر الامة الاسلامية في اندونيسيا وفي اجزاء العالم كله .

اندونيسيا في مهب الريح !

● قانون حكومي .. يصادر الحرية الشخصية للمسلمين !

● دور الجبهة الكاثوليكية .. في محاربة تعاليم الاسلام !

● تطبيق الاسلام على معتنقيه مطلب متواضع .. ولكنهم رفضوه !

● واجب المنظمات الاسلامية .. في إسعاف مسلمي اندونيسيا

قدم الى البرلمان الاندونيسي في شهر اغسطس سنة ١٩٧٣ مشروع قانون لتنظيم شئون الزواج باندونيسيا ، كانت الاجراءات الخاصة بصياغته وتقديمه الى البرلمان محفوفة بالكثير من الغموض ، فهو من حيث انه قانون لتنظيم الزواج الذي يعتبر احدى المؤسسات الاجتماعية التي تنظمها الشريعة الاسلامية ، جرى العرف على اختصاص وزارة الشئون الدينية الاندونيسية بشئون تسجيله والاشراف على تطبيق حكم الشريعة فيه ، فقد كانت مواد هذا القانون متعارضة شكلا وموضوعا مع الاسلام ، وكذلك لم يؤخذ راي وزارة الشئون الدينية فيها ، ولا استشير علماء المسلمين في نصوصها وحيثياتها .

وقد سبق ان قدم الى البرلمان الاندونيسي السابق مشروع قانونين للزواج ، احدهما خاص بتنظيم الزواج الاسلامي ، ولكن جبهات غير المسلمين في البرلمان وبخاصة الجبهة الكاثوليكية عارضت معارضة شديدة مناقشته بل حتى موضوع ادراجه في جدول اعمال البرلمان ، لاحتواء نصوصه على مقتضيات الشريعة الاسلامية في شئون الزواج ، وحجتهم انهم لا يريدون الانتقاص من حرية الافراد بفرض احكام عليهم تفقدهم حرية التصرف والارادة .

وهكذا ظل هذا المشروع معلقا حتى رفض البرلمان السابق وانتخب البرلمان الحالي دون ان يجرى سحبه رسميا من قبل الحكومة (وزارة الشئون الدينية) .

والمحاولة الاخيرة في تقديم مشروع القانون الجديد عبارة عن محاولة الفئات غير الاسلامية في اندونيسيا على ابراز علمانية الدولة وسحق كل فكرة لتطبيق الشريعة الاسلامية حتى في الاحوال الشخصية على المسلمين . وكان موضوع « تطبيق احكام الشريعة الاسلامية على معتنقيها » في اندونيسيا يعتبر الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين المسلمين وغير المسلمين في لجنة تحضير استقلال اندونيسيا عند صياغة مواد الدستور المؤقت للدولة الاندونيسية المنتظرة ، ووقع عليه تسعة اشخاص من اقطاب اللجنة ، وسمى فيما بعد باسم « ميثاق جاكرتا » والتسعة الذين وقعوا عليه هم : ١ ــ سوكارنو ٢ ــ محمد حتي ٣ ــ محمد يمين ٤ ــ ا.ا. مارامیس (مسيحى) ٥ ــ ابى كوسنو تشوكروسويوسو ٦ ــ عبد الغفار مذكرو ٧ ــ الحاج اقوس سالم ٨ ــ السيد احمد سوبارجو ٩ ــ عبد الواحد هاشم . وهذا التراضى كان تسوية مؤقتة فى انتظار انعقاد المجلس التاسيسى . ذلك لان المداولات فى لجنة الدستور ارتطمت باصرار المسلمين على وجوب اتخاذ الاسلام اساسا للدولة بينما غير الاسلاميين يعارضون ذلك نظرا لوجود نسبة اقل من ١٠ ٪ من غير المسلمين من الاندونيسيين

وعندما اعلن سوكارنو فشل المجلس التاسيسى (الكونستيتوانت) سنة ١٩٥٩ في صياغة الدستور الدائم ، بسبب اصرار المسلمين على اتخاذ الاسلام اساسا للدستور ، واصدر مرسومه الجمهورى المعروف باسم (دكريتو ٥ يوليه سنة ١٩٥٩) نص في المرسوم على اعتبار ميثاق جاكرتا وثيقة تاريخية لا تنفصل عن دستورسنة ١٩٤٥ ، بل انها تشمل بروحها الدستور باكمله ، وقد وافقت الجماهير على المرسوم الجمهورى باكمله .

ولكن غير المسلمين في اندونيسيا الذين تسللوا الى المناصب القيادية فى الدولة بعد قيام العهد الجديد الغوا هذا القرار وحظروا على الناس حتى مجرد التفكير فى الميثاق او في تطبيق الشريعة الاسلامية اطلاقا .

وفيما يلى سرد لاهم مواد مشروع قانون الزواج المناقضة مع احكام الشريعة الاسلامية مع اثبات حكم الشريعة بخصوصها .

النقطة الاولى : الفقرة (١) من المادة (٢)

« يعتبر الزواج صحيحا وشرعيا اذا اجرى امام موظف تسجيل الانكحة بناء على مقتضيات احكام هذا القانون او مقتضيات احكام الزواج السارية على الاطراف التى تود عقد الزواج ، طالما كانت هذه المقتضيات لا تتعارض مع احكام هذا القانون »

● راي الشريعة الاسلامية ، تعتبر صحة النكاح بالعقد ــ الذي هو عبارة عن الايجاب والقبول بين ولى العروس وبين العريس ــ بشهادة شاهدين عدلين

اما تسجيل الزواج فليس لدى الشريعة اى اعتراض عليه بصفته اجراء شكليا اداريا لمجرد الضبط والربط لا تتوقف عليه صحة النكاح اطلاقا .

الدليل ، قوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله) « مسلم » وقوله صلى الله عليه وسلم (لانكاح الابولى وشاهدين) . ابن حبان وقوله صلى الله عليه وسلم (لانكاح الابولى ، وايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فان لم يكن ولى فالسلطان ولى من لا ولى له) « ابو داود الطيالسى »

النقطة الثانية ــ الفقرة (٢) من المادة (٣)

« للمحكمة ذات الاختصاص القضائى العام ــ وسيقتصر فيما بعد على استعمال كلمة « محكمة » فقط ــ ان تاذن للزوج الذي يريد ان يتزوج باكثر من واحدة اذا ارادت ذلك الاطراف المعنية »

(ملاحظة) لم ينص فى هذه المادة على الحد الاقصى المسموح جمعه من الزوجات فى آن واحد .

● راي الشريعة ــ الاسلام يبيح تعدد الزوجات اباحة وليس وجوبا . والتعدد المسموح به شرعا اربع زوجات فقط يجمعن في عصمة الرجل فى آن واحد بالشروط المعلومة فى الشرع

الدليل ــ قوله تعالى (فان خفتم الا تعدلوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) « النساء ٣ »

وحديث (ان غيلان اسلم وله عشر نسوة فاسلمن معه ، فامره النبى (ص) ان يتخير اربعا ، فامسك اربعا وفارق سائرهن) « الترمذي واحمد وابن حبان والحاكم »

النقطة الثالثة الفقرتان (١) و (٢) من المادة (٧)

(١) يرخص بالزواج للشاب اذا بلغ سن ٢١ عاما وللفتاة اذا بلغت ١٨



● الطلبة المسلمون في اندونيسيا يؤدون الصلاة امام مبنى البرلمان في جاكرتا وذلك اثناء احتجاجهم على قانون يقضي بمنع تعدد الزوجات في هذه الدولة المسلمة .

عاما .

(٢) في الحالات التي تشذ عن احكام الفقرة (١) من هذه المادة يمكن طلب استثناء من المحكمة من قبل الوالدين

■ راي الشريعة ، لم تحدد الشريعة بصراحة الحد الادنى لسن الزواج والمعيار هو الوصول الى مرحلة البلوغ ويفضل اذن الولي بالنسبة للبكر في غير الحالات الشاذة شرعا .

الدليل ، قوله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) (البخاري ومسلم)

النقطة الرابعة البند « ج » من المادة (٨)

يحظر الزواج بين شخصين :

« ج » يرتبطان برابطة التبني (بين بنت متبناة ومتبنيها مثلا) وبين الاولاد المتبنين او بينهم وبين اولاد الصلب لمتبنيهم .

■ راي الشريعة ، لا يعترف الاسلام بمؤسسة التبني اساسا فلا مانع من الزواج بسبب التبني ، والحظر الذي كان سائدا في الجاهلية الغاه الاسلام (وهكذا الامر بالنسبة لاحكام المادة ٦٢ من القانون المقترح)

الدليل ، قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا) الاحزاب ٣٧ .

النقطة الخامسة المادة (١٠)

اذا وقع الطلاق بين الزوجين ثم تراجعا ثم وقع بعد ذلك طلاق آخر فلا يسمح لهما بالتراجع مرة اخرى

■ راي الشريعة ، الطلاق في الاسلام مرتان وهما رجعيتان في فترة العدة ، اما التطليقة الثالثة فهي البائنة التي لا رجعة بعدها بين المطلق والمطلقة الا بعد ان تتزوج زوجا غيره ويدخل بها هذا الزوج دخولا ثم تطلق منه وتقضي عدتها من هذه التطليقة ، وهنا فقط يسمح للزوج الاول ان يعقد عليها ابتداء بزواج جديد

الدليل ، قوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان البقرة ٢٢٩

وقوله تعالى (فان طلقها من بعد فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله) البقرة ٢٣٠

النقطة السادسة الفقرة (٢) من المادة (١١)

الاختلاف في القبيليات او الجنسيات او الاقطار او اصل اماكن الاقامة او في الاديان والمعتقدات او في الانساب لا يعتبر مانعا من الزواج

■ راي الشريعة ، تباين الاديان وخاصة بالنسبة للمراة المسلمة مانع صريح من الزواج وكذلك الامر بالنسبة للعقيدة فلا يجوز للمسلم ان ينكح مشركة

الدليل قوله تعالى (لا هن حل لكم ولا هم يحلون لهن) الممتحنة ١٠

وقوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ، اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه) البقرة ٢٢١

النقطة السابعة المادة ١٢

تتربص المترملة مدة ٣٠٦ ايام ، الا اذا اتضح انها حامل فعدتها تنتهي بعد ٤٠ يوما من الوضع

■ راى الشريعة ، العدة في الاسلام كالاتي

ا ـ المترملة غير الحامل عدتها ثلاثة قروء

ب ـ اما اذا كانت حاملا فعدتها تنتهي بمجرد الوضع

ج ـ عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام

الدليل قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) البقرة ٢٢٨

وقوله تعالى : (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) الطلاق ٤ .

وقوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) البقرة ٢٣٤

النقطة الثامنة المادة (١٣)

(١) تسبق الزواج فترة خطوبة

(٢) اذا حدث حمل خلال فترة الخطوبة فيجب على الخطيب ان يتزوج مخطوبته تلك اذا ما رضي اهلها .

يبدو ان هذه المادة وامثالها يراد بها التشجيع على تسويغ السفاح ، بينما يحظر الاسلام الزنا حظرا شديدا ، ويسد كل الذرائع المفضية اليه .

الدليل قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) الاسراء ٣٢

وقوله صلى الله عليه وسلم (لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم اولاد الزنا فشافيهم ولد الزنا اوشك الله ان ياتيهم بعذاب اليم) رواه احمد

النقطة التاسعة المادة (٣٧) والمادة (٣٩)

الاموال المكتسبة خلال فترة الزواج تكون ملكا مشتركا للزوجين

في حالة وقوع الطلاق بين الزوجين فان الاموال المشتركة لهما تقسم بينهما بالسوية

■ راى الشريعة ـ يقرر الاسلام ان الاموال التي يكسبها كل من الزوجين ملك خاص به واذا حدث طلاق فواجب الزوج ان يمتع مطلقته متعة بالمعروف وفقا لقدرته المالية

الدليل قوله تعالى (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) النساء ٣٢

وقوله تعالى (وللمطلقات متاع بالمعروف) البقرة ٢٤١

النقطة العاشرة البندان « ج » و « د » من المادة ٤٦

« ج » للمحكمة ان تلزم الزوج المطلق وفقا لقدرته المالية وسعته الانفاق على مطلقته مدى حياتها فيما اذا لم تتزوج آخر .

« د » للمحكمة ان تحدد الالتزامات ومقدار النفقة التي يجب على الزوج المطلق تقديمها لمطلقته

■ راى الشريعة ، يلزم الاسلام الزوج ان ينفق على مطلقته خلال فترة العدة ، وللمطلقة الحامل نفقتها حتى تضع حملها ونفقتها ونفقة مولودها مدة الحضانة ، وبعد ذلك المتعة لمدة عام

والدليل قوله تعالى (وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن وقوله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

وقوله صلى الله عليه وسلم (وانما النفقة والسكنى اذا كانت عليها الرجعة) احمد والنسائي

النقطة الحادية عشرة المادة (٦٢)

(١) للزوجين معا الحق في تبني ولد او اكثر

(٢) للولد المتبنى كافة الحقوق القانونية التي لاولاد الصلب الشرعيين للزوجين

(٣) يترتب على التبني انبتات صلات القربى بين الولد المتبنى وبين ذوي قرابة الدم معه من اصوله وفروعهم واصهارهم .

■ راي الشريعة ، لا يعترف الاسلام بابوة التبني ولا بنوته ، ولا يعني التبني الا مجرد البر والاحسان ولا يترتب عليه اي تغيير في صلات القرابة بين الطرفين

ولا يترتب على التبني توارث ولاحرية اختلاط ولا ولاء ولا تولي ولا حرية تناكح بين الطرفين ولا انبتات صلات القربى مع الاصول ونحوه .

الدليل قوله تعالى (وما جعل الله ادعياءكم ابناءكم ، ذلك قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله) الاحزاب ٤ و ٥

وقوله صلى الله عليه وسلم (من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) متفق عليه .

وقوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها لبعولتهن او اباء بعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخواتهن او بني اخواتهن ونسائهن او ما ملكت ايمانهن والتابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) النور ٣١

وقوله صلى الله عليه وسلم (من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته ليوم القيامة) الترمذي

رد على مقال مجلة "العربي"

شهيد فلسطين الأول

الحلقة (٤)

عبد الحميد

بقلم
محمد أحمد الراشد

اتضح لنا إذن ، أن خلع عبد الحميد لم يكن يمثل رغبة ثقات المسلمين ، وانما كان خلعه مؤامرة دبرتها الأقليات الحاقدة ، من اليهود ، والنصارى الأرمن ، والماسون ، والحركات الباطنية والابتداعية ، على حين غفلة من أولئك الثقات الذين شلتهم دعايات هذه العصبة الحاقدة ، وباستغلال بعض المصلحين من أبناء المسلمين الذين فتنتهم الفلسفة والتربيات الغربية .

ولم يكن جهد الأقليات لينجح لولا أن المدد الأجنبي كان لهم ظهيراً .

الانكليز يعاونون الخونة

فقد ضمن الانجليز للمنقلبين توفير المعونة عند الحاجة ، ودخل الأمير صباح الدين معهم في مفاوضات بواسطة خائن من أعوانه اسمه اسماعيل كمال بك ، وذلك أثناء فرصة سنحت لهم قبل ١٩٠٨ بسنين ، وفشلوا في استغلالها .

يصف رامزور خطتهم فيقول :

« أما الخطة التي رسمت فكانت بسيطة ، حيث تم الإتصال بالمشير رجب باشا ، وهو الباني كان قائداً للقوات التركية في ولاية طرابلس الغرب ، فوافق على القيام بالعملية التي كانت تتطلب نقل قسم من جيشه الى سلانيك ، ومنها يدعو أبناء أمته الألبان لمساعدته ، أو أن ينقلها الى بعض الأماكن الستراتيجية كبولاير على خليج ساروس ، وبذلك يتمكن من الاستيلاء عليها والسيطرة على الدردنيل . لقد اعتقدوا ، على ما يقول اسماعيل كمال ، ان هذه الحركة ستلفت أنظار أوروبة وتضغط على السلطان الذى كان يمكن اخافته بسهولة ، فيضطر الى الموافقة على ما يفرض عليه من شروط .

ويستمر اسماعيل كمال في روايته فيقول : انه بعد أن ضمن وعداً من رجب باشا بالتعاون ، عرض الخطة بكاملها على السر ادموند مونسن ، السفير البريطاني في باريس . وبعد أن فكر هذا في الأمر ، زوده برسائل الى وزارة الخارجية البريطانية ، فأخذها معه حالا الى لندن(١) » .

ويستمر رامزور فيذكر نجاح اسماعيل كمال في الحصول على وعد بريطاني بالتأييد ، حولوه بموجبه الى القاهرة حيث بحث مع الاستعماري الحاقد على الاسلام اللورد كرومر تفاصيل المعونة .

ويعقب رامزور على هذه الرواية مؤكداً صحتها ، فيقول :

« يبدو أن الخطوط العامة للقصة التي لخصها اسماعيل كمال بك صحيحة في الأساس(٢) » .

وانها : « تبدو متينة الأساس ، رغم عدم تأكيد المصادر الأخرى لها(٣) » .

وهذا هو المقدار الذى أقره رامزور في محاولة منه لتخفيف حجم الشبهة التي تحوط بالإنقلابيين ، كما فعل تجاه تقدير حجم المشاركة الماسونية ، ولكنه أحالنا الى مصادر تذكر ولوغاً أوسع في هذه الخيانة لم يصدقها هو ، وتنسب لهم إتصالات مماثلة بالنمسة وايطاليا واليونان ، مع أنه يقر ويعترف بحصولهم على أموال تلاعب بها من بعد هذا المتآمر الخائن اسماعيل كمال .

ومع كل هذا ، فان رامزور في آخر كتابه ، يجهد نفسه لاقناعنا بأن الحركة التي أطاحت فعلا بعبد الحميد لم تكن وراءها دولة أجنبية ، ولم يكن من الواجب عليه أن يجهد نفسه ، فان تدخل الدول انما يكون عند الحاجة ، فلما كفت جموع اليهود والماسون والأرمن والبكتاش والفلاسفة دول الاستعمار مؤونة التدخل السافر فإنه لم تعد هناك حاجة لوضع نفسها في المكان المفضوح .

وما أدرانا بتفاصيل كل الذى حدث ؟ إنما هى فلتات لسان رامزور وأمثاله نستشهد بها فحسب ، ولم تظهر حتى الآن دراسة وثائقية تسلط الأنوار على الحقائق كاملة .

وهل يعقل أن تتخلى دول الاستعمار في النهاية عما تعودت من اعانتهم منذ البداية ؟

ان المعونة الاستعمارية ثابتة منذ خطواتهم الأولى ، ويثبت رامزور أن دوائر البريد الأجنبية التابعة للسفارات والمتمتعة بامتيازات خاصة تعفيها من التفتيش كانت توزع صحيفة أحمد رضا « مشورت » منذ بداية صدورها في أرجاء البلاد العثمانية(٤) .

قضية الارمن كانت الزناد

وقد كشف رامزور مدى الحماس الذى دب في الدول الاستعمارية الصليبية لخلع عبد الحميد بعد حدوث مذابح الأرمن ، يؤزهم العرق الدساس .

يقول رامزور :

« لقد ترك عبد الحميد في البداية انطباعاً جيداً في بلاده وفي الخارج ، وظل عدة سنوات لا يلقى من شعوبه أية معارضة لحكمه ، كما أن المراقبين الأجانب أجمعوا تقريباً على الثناء على السلطان الجديد(٥) » .

« غير أن هذه المدائح وقفت فجأة بسبب المذابح الأرمنية التي حدثت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر(٦) » .

ثم يروى كيف أن الدول الاستعمارية كادت أن تخلعه سنة ١٨٩٦ بعد هذه المذابح(٧) .

إذن ، فالدعايات المسيحية المتصررة للأرمن هى التي كانت زناد الدعاية المضادة ، ولم يكن عبد الحميد مرشحاً للخلع منذ بداية حكمه ، ولكن الذى حدث للأرمن هو الذى رشحه للخلع ، مع أن عبد الحميد برىء من مسئولية المذابح ، وان الغوغاء هم الذين تسببوا فيها ، وان الأرمن هم الذين بدأوا باحتلال مبنى البنك العثماني وقتل بعض موظفيه ، رداً على القمع الذى جوبهت به ثورتهم التي ثبت أن الروس والانكليز دفعوهم اليها دفعاً ، وليس بسبب سوء المعاملة كما قد يتوهم البعض .

بل العكس هو الصحيح ، وأن النصارى من

رعايا الدولة العثمانية ما كانوا يثورون الا لما يرون من توفر روح التسامح الذى يدفعهم إلى استغلال المواقف لاحراج الدولة وكسب مزيد من الإمتيازات .

لسنا نقول هذا ، وانما يقوله كبار الساسة للنصارى الأجانب ، كمثل « دجوفارا » ، أحد كبار ساسة رومانيا ومؤرخيها ممن عاصر عبدالحميد .

يقول هذا الخبير :

« ان من أعظم عوامل إنحلال الدولة العثمانية هو مشربها في إعطاء الحرية المذهبية والمدرسية التامتين للأمم المسيحية التى كانت خاضعة لها ، لأن هذه الأمم ، بواسطة هاتين الحريتين ، كانت تبث دعايتها القومية وتتماسك وتنهض وتتمالأ وتسير سيراً قاصداً في طريق الإنفصال عن السلطنة العثمانية(٨) » .

وهذا النص هو من خاتمة كتاب لهذا السياسى ترجمه شكيب أرسلان وأودع خلاصته فصلا من فصول حاضر العالم الاسلامى ، وفيه يذكر هذا الروماني ، بالأسماء والأرقام والتواريخ ، مائة مشروع استعمارى نصراني بالتمام والكمال لتقسيم الدولة العثمانية ، ولم ينجح الا المشروع المائة في أثناء الحرب العالمية الأولى .

يقول شكيب معقباً على القول السالف :

« وسواء كان هذا المؤلف قد أعلن هـذه الحقيقة أم لم يعلنها فانها الحقيقة التى لا شائبة فيها . ولذلك نجد ملاحدة أنقرة يجعلون من جملة حججهم في التفصى من الشريعة الاسلامية قولهم : انه لولا مراعاة هذه الشريعة لكانت السلطنة التركية بقيت على عظمتها الأولى ولم تطرأ عليها هذه المصائب التى لزمتها مدة ستة قرون بسبب وجود الثلث من سكانها وربما أكثر من الثلث مسيحيين ، وبأن الشريعة كانت تمنع السلاطين من إجبارهم على الدخول في الإسلام أو الجلاء » .

أفلم يكن أجدر بكاتب العربي أن يحول قلمه الى الانتصار لمسلمى الفلبين الذين تذبحهم الصليبية الحاقدة ذبح النعاج هذه الأيام بدل أن يهاجم حاكماً اسلامياً خلعته الصليبية بتهمة مذابح هو منها براء ؟

أو لا يرى الكاتب أن أقل تقدير لرقم ضحايا جزيرة أبا في السودان ، من الركع السجد الذين قتلتهم قنابل طائرات القومية العربية اللادينية يصل الى أكثر من ضعف أكثر تقدير لقتلى الأرمن المنفذين لخطة التحرش الروسية ؟

وأين كان ضمير كاتب العربي حين بارك زعماء القومية العربية ذبح السفاح عبيد كرومى لاثنى عشر ألف عربي مسلم في زنجبار قبل سنين قلائل حتى يقف اليوم متحمساً في النيل من خليفة مسلم كل تهمته التى خلعته انه لم يستطع السيطرة على الغوغاء الذين قتلوا أقل من نصف ضحايا زنجبار ؟

أم أن عين الرضا عن كل عيب كليلة ؟

إننا لنأسف إذ نقرر أن كاتب العربي كان ضحية للدعايات الأرمنية واليهودية ، وانه لم يكن عادلا في اصداره الأحكام .

افتراء على سلطان التسامح

وبسبب هذه المذابح الأرمنية ، والتبنى الاستعمارى للقضية الأرمنية ، ركزت الدعاية المضادة كلامها على كثرة القتل ، ووصفته بأنه السلطان الأحمر ، تعنى : الأحمر بدماء الأرمن .

وأما نفس رجال الاتحاد والترقي زمن حكم عبد الحميد فلم يكثروا من ذكر هذه التهمة ، وانما كانوا يطالبون بالدستور والإصلاح الذى يرونه .

فلما إنقضى ذلك الجيل ، وجاء جيل جديد لا يميز مصادر الكلام ، برز فيهم أمثال كاتب العربي ، وخلط تهم الأرمن بتهم غيرهم ، والتهم التى قيلت أيام حكم عبد الحميد مع التى قيلت بعد خلعه .

ان محمد جميل بيهم يؤكد مرتين في مقاله أن تهمة القتل لم تنشأ الا بعد خلعه ، فيقول :

« ولما نجحت جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٨ في ما كانوا يسمونه : الانقلاب ، وخلعت السلطان في العام التالي بالإتفاق مع الأرمن : أصبحنا نسمع الخطب والقصائد والأناشيد تندد به وتتهمه بالخيانة ، ونقرأ الصحف والمقالات والكتب تحمل الحملات الشعواء عليه ، ملصقة به كل فرية ، حتى لم تتورع عن الزعم بأن السلطان كان يضع بعض الأحرار في أكياس ويلقيهم في البوسفور » .

ثم يقول :

« لم يلبثوا بعد خلع السلطان أن انقلبوا عليه ، وافتعلوا مع غيرهم الأقاصيص والإفتراءات التى وصلت الينا الآن ، والتى أوهمت بعضنا بأنها حقائق لا ريب فيها » .

وكان قد بين في أول مقاله أنه يريد أن يتحدث :

« الى جيلنا الجديد عن هذا السلطان حديثاً لا يستمد مادته من القصص والروايات التى لفقها أعداؤه ، بغية كشف النقاب عن الحقيقة » .

فهى أقاصيص وافتراءات إذن ، وثم تلفيق وقلة ورع وإيهام وعداء كما يقول بيهم ، وكل ذلك بعد الخلع .

ومع عنف التهمة فإن أعداء عبد الحميد لم يوردوا مثلا للذين قتلهم غير مدحت باشا واحد رفاقه من أصهار السلاطين ، قالوا انه خنقهما بعد نفيهما الى الطائف ، ونتحدى كاتب مجلة العربي أن يأتينا باسم ثالث من غير الأرمن الذين ذبحتهم الغوغاء ، أو من غير ثوار البلغار واليونان الذين قتلوا في المعارك .

يقول الكاتب ان عبد الحميد كان يعدم الكثيرين بدون محاكمة ، فمثل من يا ترى أعدمه ؟

فأما مدحت فكان ماسونياً ، وحوكم بقتل السلطان عبد العزيز وحكم بالاعدام وأثبتت التهمة عليه كما يقول رامزور(٩) ، وان كان يعود فيقول ان أطباء السفارات الأجنبية لما فحصوا جثة عبد العزيز رجحوا أنه انتحر انتحاراً .

ومع ذلك فإن عبد الحميد نفاه بمجرد النفى ، والقول بأنه مات مخنوقاً لا ننفيه ، ولكن لا يوجد دليل على ذلك يكفى لاعتقاد حصوله بجزم .

وكيف لا يخاف عبد الحميد مدحت باشا وقد كان هو المحرض على خلع عمه عبد العزيز ؟

يقول شكيب :

« كان السلطان عبد العزيز سليم الطوية جسوراً ، الا أنه كان مسرفاً ، ترك على الدولة ديوناً كثيرة . على أن من أهم مآثره اعتناؤه بالأسطول ، ففى زمانه كان للدولة قوة بحرية عظيمة ، وكانت هى الدولة الثالثة في البحر ، وقد كان في أيامه من رجال الدولة مدحت باشا ، وكان مولعاً بالحرية ، فنما بواسطته حزب الأحرار ، وصاروا يتحدثون بخلع السلطان لكثرة إسرافه ، واستمالوا اليهم السر عسكر حسين عوني باشا ، ودبروا على السلطان مكيدة ، فاتفقوا مع ناظر البحرية ، وأتوا بالأسطول فرسا أمام سراى طولمة بغجة ، بينما العساكر كانت تحيط بالسراى من جهة البر ، ثم أدخلوا على السلطان من أبلغه أن الأمة خلعته ، فأراد السلطان أن يستخف بهذا الموضوع ، فأطلعوه على العساكر المحيطة بالقصر من جهتى البر والبحر ، وأنزلوه من السراى ووضعوه في قصر آخر(١٠) » .

وأى حكم في الأرض ، في القديم والحديث ، لم يضطر الى معاقبة من يحاول الإنقلاب عليه ؟

أما أن الحاكم رجعى ، وان المنقلب تقدمى ، وحديث الاستبداد والحرية ، فكل ذلك من الأمور النسبية ، كل يراها من زاوية أفكاره ومفاهيمه . فحزب البعث شقان ، وكل شق يتهم الآخر بالرجعية ، ويكفينا أن نقرر حسن اسلام عبد الحميد ، بقرائن رفضه الصفقة اليهودية وشهادة الشهود وعداوة اليهود وجموع الماسون والباطنية له ، والحاكم المسلم له أن يأخذ على يد المفسد الذى يموه على الناس ، ويريد ربطهم بالمفاهيم الغربية الكفرية باسم الحرية .

بل في الحقيقة : ان الطامعين لم يطمعوا بعبد الحميد الا لعزوفه عن العقاب ورؤيتهم سلامة من سبقهم في الطريق .

فقد تحدث رامزور(١١) عن محاولة إنقلابية سنة ١٨٩٦ بقيادة كاظم باشا ، اكتشفت ليلة تنفيذها نتيجة هذر أحد منفذيها وسكره حتى الثمالة ، فأحبطت ، فلم تزد العقوبة على النفى فقط ، وكانت عقوبة رأس المؤامرة أن عين حاكماً على إحدى ولايات ألبانيا ، حتى أن رامزور نفسه تعجب من ذلك ، وذكر(١٢) أن سياسة عبد الحميد كانت كذلك طيلة حكمه .

ومع كل هذا فإن التضليل اليهودى يريدنا أن نقول : انه السلطان الأحمر !

التجسس الحميدي

ومسألة الجواسيس قرينة لمسألة القتل ، يتهمون عبد الحميد باطلاق يد الجواسيس ، أي رجال المباحث والأمن ، في حكم الناس .

وهي مسألة لها أصل ، ولكن المبالغة قد ضخمت حجمها ، وبسببها مال شكيب الى قسوة غير معتادة منه في الكلام على عبد الحميد ، لكنه حذرنا من تصديق المبالغات التي اقترنت بها ، فيقول :

« وفي زمن السلطان عبد الحميد ساءت الأحوال في مكدونية ، لأن السلطان كان أكثر همه في المحافظة على شخصه ، وكان شديد التخيل الى درجة الوسواس ، فاستكثر من الجواسيس ، وصار بأيديهم تقريباً الحل والعقد ، وليس من الصحيح أن السلطان كان يعمل بموجب تقاريرهم كما هو شائع ، بل كان يرمي أكثرها ولا يصدق ما فيها ، ولكن اهتمامه بقضية أخبار الجواسيس ألقى الخوف في قلوب الرعية وصارت في قلق دائم وأصبحت الناس تبالغ في الروايات عن الجواسيس ، فساءت سمعة الحكومة ، وسخط الرأي العام على هذه الحالة . وبرغم ما كان السلطان يعفو ويصفح ، ويجود ويمنح ، كانت سمعته بعكس ما كان يفعل ، وذلك بسبب كثرة الجواسيس وحصولهم على الحظوة عنده ، فصار الناس يعللون جميع خطوب المملكة بسوء الادارة ، ويعللون سوء الادارة بانتشار الجواسيس وفقد الحرية ، وهذا وان كان صحيحاً الى حد محدود ، فليس بصحيح على اطلاقه ، لأن خطوب المملكة كانت لها أسباب داخلية وخارجية ، لا تذكر قضية الجواسيس في جوانبها شيئاً(١٣) » .

وهذا دفاع واضح أوله لوم واعتراف .

ولو أنصفنا لسألنا : أي نظام في العصر الحديث يمكنه الاستمرار بلا جهاز أمن ؟

ان نفس وجود أجهزة المباحث لا ينبغي أن يشكل لوماً ، وإنما سوء استخدامها ، وتصديق كل روايات رجالها .

اضطرار عبد الحميد الى تفريق نصارى البلقان

ويعيب أعداء عبد الحميد عليه أيضاً سياسته التي سموها سياسة « فرق تسد » ، وهي كلمة أطلقتها دعايات نصارى البلقان الذين يحكمهم عبد الحميد ، كان يفرق بينهم ، فظنها كاتب العربي وأمثاله أنها سياسة اتبعها عبد الحميد إزاء كل المواطنين !

لقد كانت سياسة عبد الحميد هذه عين المصلحة ، فإن نصارى البلقان كانوا في ثورات دائمة ، يتلقون المعونة من روسيا ودول الغرب بكثرة ، ولم يكن كسر شوكتهم ممكناً الا بالتفريق بينهم .

ومن أجل جلاء هذه النقطة أنشأ محمد جميل بيهم مقالته الدفاعية عن عبد الحميد ، فبين أنه « كان مضطراً لاتباعها غير مخير » .

ثم شرح فقال :

« قد اضطر السلطان المشار اليه لاتباع سياسة فرق تسد أيضاً ، ذلك لأن الدول الطامعة ببلاده لم تكن تكتفي بتأليب شعبه عليه من غير الأتراك والمسلمين ، وانما كانت تعمل لضم الموالين له الى العناصر الناقمة عليه ، مستعينة على ذلك بشتى الدعاوى ضده في مدارسها وصحفها ، أو بواسطة عملائها في الداخل والخارج ، ولا سيما في بلاد الشام وكردستان » .

ثم يشير الى ملاحظة : « وضع السلطنة الشاذ الذي لم يكن يصلح وقتئذ الا للحكم الفردي ريثما تعد العدد للدستور المنشود ، ذلك بأن السلطنة كانت مؤلفة من عناصر تكاد لا تحصى ، وكان أكثرها يتربص بها الدوائر ، فما أن أعلنت الدستور بعد عبد الحميد وما فيه من حرية ، وأنشأت المجلس النيابي ، حتى اصطدمت هذه العناصر بعضها بالبعض الآخر ، وأمسى هذا المجلس ساحة عراك بينها ، وكذلك بين بعض النواب والمسئولين » .

إن دهاء عبد الحميد هو الذي منع اتفاق العناصر المسيحية في البلقان ، وتلك حسنة من حسناته ، لم يفطن لها كاتب العربي كما لم يفطن لها رجال الاتحاد والترقي من قبل إذ ظنوا أن ثورات البلقان سببها سوء الادارة لا الصليبية العالمية التي تؤججها .

يقول شكيب :

« لما كان الاختلاف شديداً بين العناصر المسيحية في البلقان الرومي والسلافي والبلغاري ، ففي زمن السلطان عبد الحميد سعت الروسيا كثيراً في التأليف بينهم حتى يتمكنوا من اخراج الدولة العثمانية من هناك ، ولكن السلطان عبد الحميد بدهائه ويقظته كان دائماً يمنع الاتفاق بينهم ، ويستميل هذا العنصر تارة ، وذاك العنصر أخرى . أما جمعية الاتحاد والترقي فاغترت بقوتها وظنت أن اعلان الدستور قد نفى كل خطر عن السلطنة ، ونامت عن مراقبة السياسة الخارجية ، بل بلغ غرور بعض أعضائها في أول الأمر أن اعتقدوا حركات البلغار واليونان والسربيين لخلع الحكم العثماني انما السائق فيها مجرد سوء الادارة العثمانية ، وانه لو اصطلحت الادارة العثمانية لأخلد هؤلاء الى السكون ! وحقيقة الحال أن هؤلاء لم يكونوا براجعين عن حركاتهم حتى يطردوا الأتراك من شبه جزيرة البلقان ، وان المسألة عندهم تاريخية محضة لا تعلق لها بالادارة في حسنها وعلمه ، فهذه البلاد لم يكن فيها مسلمون قبل السلطان مراد الأول ، فيجب أن تخلو تماماً من المسلمين مرة ثانية . هذه هي فكرتهم الحقيقية ، واوروبا كلها تميل الى هذه الفكرة ، ولما افتتح البلقانيون سلانيك قال أحد وزراء الانكليز : لا يمكننا الا أن نفرح باسترجاع المسيحيين البلدة التي بها ابتدأ انتشار النصرانية .

واذا رجعنا الى الحقائق نرى أن الحروب الصليبية وان كانت غير مستمرة الى اليوم تحت هذا الاسم كما كانت في القرون الوسطى ، فهي مستمرة بالفعل ، بالروح نفسها ، وان كان قد تغير الاسم(١٤) » .

ولما تحالفت دول البلقان وأصبحت الحرب البلقانية وشيكة الوقوع ونقلوا عبد الحميد من منفاه في سلانيك الى الاستانة قال عبد الحميد :

« كم من مرة أوشك هذا الاتحاد أن ينعقد وسعيت كل سعي حتى منعته(١٥) » .

لقد كانت ارساليات التبشير ، والسفارات ، هي التي تحث النصارى على الثورة ، وليس سوء الادارة ، ولعل المثل الأرمني الذي يورده شكيب يصلح لوصف أسباب الثورات في كل البلقان أيضاً .

يقول شكيب :

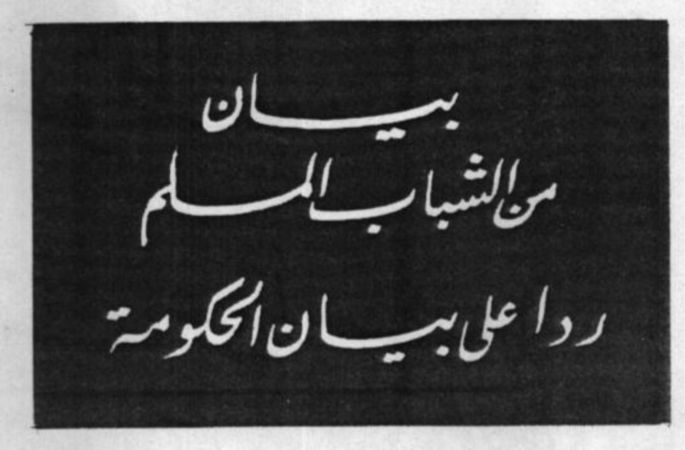
« صار الأرمن يرفعون رؤوسهم وينتهزون الفرص من خطوب الدولة ليطالبوا بتجديد ملكهم القديم ، وان كانت قد درست معالم ذلك الملك ، وكانوا هم تفرقوا شذر مذر .

وزاد هذا الادعاء عندهم أنهم أخذوا يرسلون أولادهم لتحصيل العلم في أوربا وأمريكا ، فجميع هؤلاء الشبان الذين كانوا يتعلمون في الديار الأوربية والأميركية كانوا يعودون متشبعين بأفكار الإنفصال عن الدولة العثمانية ، وكان الأوربيون بواسطة رسالاتهم الدينية الكثيرة يذهبون الى الديار التي فيها أرمن من تركيا ويفتحون المدارس والملاجىء ، وكان جميع من يتعلم في هذه المدارس الأوربية يخرج كارها للدولة ، عدواً للمسلمين ، وذلك بسبب المبادىء التي كان الاوربيون — ولا سيما الأقسة والمبشرون — يرضعونهم اياها من الصغر . فأهم عوامل الشقاق الذي وقع بين الأرمن وبين سائر الرعية العثمانية كان هو التعليم في مدارس الاوربيين ، فأصبح غير ممكن تساكن الجنسين بعضهم مع بعض ، وظهرت عند الأرمن نزعات شيطانية ، ونزعات عدوانية تخالف ما كان عند آبائهم بتمامه ، فلم يلبث أن وقع الاصطدام بينهم وبين المسلمين ، ودارت الدائرة على الدولة في الحرب التركية الروسية(١٦) » .

وفي هذا الوصف ما يخفف من تبعة المذابح حتى عن الغوغاء أنفسهم ، فإن الاستفزاز كان يثير العامة . كما أن فيه بياناً لدور الطعنة التي وجهها الأرمن الى الدولة العثمانية من الخلف أيام الحرب الروسية ، وليست الهزيمة بسبب نوعية قادة عبد الحميد فحسب .

والى حلقة رابعة أخيرة في العدد القادم ان شاء الله نستوفي الكلام فيها عن السياسة الخارجية لعبد الحميد والدهاء الذي أبداه فيها ، وعن سياسته العربية ومقدار التحريش الأجنبي في الثورة العربية .

(١) (٢) (٣) رامزور/١٠٢/١٠٣/١٠٤
(٤) (٥) (٦) (٧) رامزور /٨/٤٥/٤٥ أيضا /١٧٤
(٨) حاضر العالم الاسلامي ٣/ ٣٢٧
(٩) رامزور /٤٦
(١٠) تعليقات على تاريخ ابن خلدون /٣١١
(١١) (١٢) رامزور /٦٣ /٦٤
(١٣) (١٤) التعليقات ٣٧٣/٣٢٤
(١٥) (١٦) التعليقات /٣٧٤/ ٣٢٤



كان لرد وزارة التربية لموضوع الاختلاط القائم في الجامعه ردود فعل في جميع أوساط الشعب الكويتي على كافة مستوياته اتسمت برفض مبررات الوزارة .

ولقد تلقت «المجتمع» بيانا من الشباب المسلم يعبر عن بعض الآراء التي ترفض رد الحكومة على موضوع الاختلاط

« نص البيان »

أيها الشعب المسلم

لقد كانت نتيجة مواقفكم الواضحة في معارضة الاختلاط والمتمثلة في مواقف واتصالات أعضاء مجلس الامة وفي توقيعاتكم التي زادت على عشرة الاف ولجانكم المختلفة التي قابلت جميع المسؤولين ، صدور بيان مخيب للامال لقد كان الشعب بمختلف فئاته ينتظر من المسؤولين رجوعا للحق بعد أن تبين كان ينتظر قرارا بمنع الاختلاط بكل صوره ، وايقافه في كلية التجارة والاقتصاد ، وكان ينتظر تصحيحا من الحكومة تتقدم به الى الشعب، تمحو به تلك الخطوة الخطيرة التي أقدم عليها مجلس الجامعة ، فاذا بالبيان جاء متجاهلا لذلك كله بل جاء متجاهلا لكل المواقف والوعود . فاذا كانت الحكومة باشخاصها قد وعدت الشعب المسلم أكثرمن مرة بعدم تطبيق الاختلاط فلماذا صدر ذلك البيان ؟

ايها الشعب المسلم : يقول البيان : أن سبب الاختلاط ضيق مباني كلية البنات فيكيفان انها حجة واهية ، .. أسمعتم .. ؟ لقد أصبحت صيانة اعراضنا والمحافظة على قيمنا اقل شانا من انفاق مبالغ زهيدة .

وأما حجةوجود نظام التوجيه والارشاد التربوي ، الذي يقول عنه البيان فانها حجة مردودة لانه ليس للطالب رسميا الا بضع دقائق فقط من وقت الاستاذ المشرف عليه وفي بداية العام الدراسي وكان حريا بالجامعة أن تخصص يوما لاخواتنا الطالبات لنظام التوجيه ، لا أن تحشرهن مع الطلاب . وعلى فرض أن وقت الاستاذ لا يسع ذلك ، فما صلة نظام التوجيه بالاختلاط ؟

اما نقطة التسجيل فهي أوهى من سابقتها ، فيمكن للطالبات أن يسجلن في كليتهن في كيفان .

وكذلك الامتحانات ما المانع أن يكون هنا كاشراف منفصل لكل من الطلبة والطالبات كما كان سابقا ؟ ثم ما الصلة بين التسجيل والامتحانات وموضوع الاختلاط المرفوض ؟ .

أيها الشعب المسلم : اننا ننادي فيكم اسلامكم ونذكركم برقابة ربكم عليكم ، وننادي فيكم حرصكمعلىسلامة فتياتكم اللاتي هن اخواتنا وامهات المستقبل . واننا على ثقة ان اباءنا لن يفرطوا باعراض اخواتنا وقيمنا مقابل حجج لا سند لها من الواقع وتبريرات يراد منها فرض الاختلاط على الرغم من معارضتكم .

آباءنا : نقولها لكم : انكم بين أمرين :

اما أن تستسلموا وترضوا بمثل هذا الواقع الذي فيه تصادم مع عقيدتنا ودمار قيمنا ، وأما أن تبدوا معارضة شديدة مرة اخرى وتقفوا وقفة اسلامية في هذا المجتمع الحر لمنع الاختلاط وتطالبوا المسؤولين ونوابكم بوضع حد نهائي له ..

والا فانتظروا وعد الله الجبار :

« واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

« الشباب المسلم »

الجدول الخاص لبرنامج دروس شهر رمضان عقب صلاة العصر لضيوف وزارة الأوقاف من مصر والمملكة المغربية

التاريخ	د. احمد الشرباصي	الشيخ احمد البسيوني	الشيخ عبد اللطيف مشتهري
الاربعاء ١٤ رمضان	السوق الكبير	عبد الله العثمان	فهد السالم
السبت ١٧ رمضان	الشملان	السوق الكبير	عبد الله العثمان
الاثنين ١٩ رمضان	الشملان	السوق الكبير	عبد الله العثمان

التاريخ	الشيخ حسن السائح	الشيخ عبد الله جبران	الشيخ احمد سحنون
الاربعاء ١٤ رمضان	الرميثية / الضاحية	القملاس	المحارب
السبت ١٧ رمضان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية / الضاحية
الاثنين ١٩ رمضان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية / الضاحية

نجيب محفوظ ...

مثال لغربة المثقف عن أمته!

الأفق الضيق .. يتصور العالم .. إما ماركسيا .. أو رأسماليا

الميراث في الإسلام يفتت الطبقية .. ولا يكرسها

بقلم المستشار سالم البهنساوي

بتاريخ ٣ – ٩ – ١٩٧٣ بالعدد ١٨٩٥ نشرت السياسة مقابلة صحفية للاستاذ نجيب محفوظ تحت عنوان : ما لم اقله لاحد .

ومما جاء في هذه المقابلة قول الكاتب – لو خيرت بين الراسمالية والماركسية ، لما ترددت في الاختيار لحظة واحدة ، اختار الماركسية طبعا . ولكن ذلك لا يعني انني ماركسي .

ثم اوضح الكاتب السبب بقوله – بقدر شكي في النظرية ، فانى اؤمن بالتطبيق في ذاته ، بصرف النظر عن اخطاء التجريب ومآسيه – . واخيرا بلور الكاتب عقيدته في قوله :

ولكي اكون واضحا اكثر ، فانني اؤمن بـ :

١ – تحرير الانسان من الطبقية وما يتبعها من امتيازات كالميراث وغيره .
٢ – ان يكون اجره على قدر حاجته ..



● بين ماركسية نجيب وكاثوليكية امين عثمان :

وامام هذا التزييف للواقع بشأن الميراث ، وللافتراء على الله تعالى ، اكتفي بأن اوجه الانظار الى انه قد نشأت بيننا طبقة تتقرب الى قادة الماركسية المهيمنين على اكثر الانظمة في المنطقة ، مثلما تقرب المسلم – أمين عثمان – الى الكاثوليكية واعلن في الاربعينات ان مصر تزوجت بريطانيا زواجا كاثوليكيا ، ولقد دفع أمين عثمان راسه ثمنا لهذه الزلفى بحادث الاغتيال المشهور .

وماركسية نجيب محفوظ من هذا الطراز وله في الصحفي موسى صبري اسوة واضحة اذ ارتدى ثياب الماركسية في كتبه ومقالاته ليصبح نقيبا

للصحفيين بمصر ، ولما خذله الماركسيون بتوجيه من محمد حسنين هيكل – الراسمالي – ، كشف النقاب عن هذه الامور في مقالاته باخبار اليوم .

وساكتفي بهذا القدر من الربط بين الماضي والحاضر، واعود الى جراة نجيب محفوظ في تزييف الواقع العملي بشان الميراث الاسلامي .

● الميراث ليس امتيازات بل هو اقوى اللبنات

لقد زعم نجيب محفوظ ان الميراث نوع من الامتيازات الطبقية التي يجب ان يتحرر منها الانسان .

ولكن الذي يدركه الاعمى قبل البصير ، والعدو للاسلام قبل بعض من انتسبوا اليه وباعوا انفسهم لغيره .

هو ان نظام الميراث عندنا معاشر المسلمين ، يؤدي الى تفتيت الثروة وتذويب الطبقات ، كما يؤدي الى الترابط بين الاباء والابناء فضلا عن انه يخلق في الفرد الباعث على الانتاج ، كما يربط الفرد بالمجتمع الذي يعاصره بل وبالمجتمع التالي لعصره .

وساكتفي بشهادة من عالم ليس مسلما ، الا وهو الاستاذ ماسنيون . اذ يعلن – ان لدى الاسلام من الكفاية ما يجعله يتشدد في تحقيق فكرة المساواة وذلك بفرض زكاة يدفعها كل فرد لبيت المال ، وهو يناهض عملية المبادلات التي لا ضابط لها ، وحبس الثروات ، كما يناهض الديون الربوية والضرائب ، ويقف في نفس الوقت الى جانب حقوق الوالد والزوج ، وشيوع الملكية الفردية وراس المال التجاري ، وبذا يحتل الاسلام مرة اخرى ، مكانا وسطا ، بين نظريات الراسمالية البرجوازية ونظريات البلشفية الشيوعية وعلى ذلك ، فالاسلام بمثابة خالق السلام بين النظم الاقتصادية المتنازعة.

ونكتفي بهذه الشهادة ، ونعود الى تناقضات نجيب محفوظ الذي جهل ان الاسلام اغنى من الراسمالية ومن الماركسية بالمبادىء الاقتصادية والاجتماعية التي تعالج طبيعة الانسان .

● تناقض يكشفه التطبيق الشيوعي

لقد قال نجيب – بقدر شكي في النظرية الفلسفية ، فاني اؤمن بالتطبيق في ذاته – واعلن انه يؤمن بالنظرية الشيوعية الاجر على قدر الحاجة لا العمل . هذا الذي يؤمن بالتطبيق الماركسي ، لا بد انه على علم بأن التطبيق العملي جعل الماركسية تبعد كثيرا عن النظرية ، بعدما جعلها تعود الى نظام الاسرة ، وتعود الى نوع من الملكية الفردية – والى حوافز الانتاج .

اي ان التطبيق الماركسي يؤدي الى بقاء الميراث ولو بغير قانون وفي اضيق الحدود كما يؤدي الى هدم نظرية الاجر على قدر الحاجة . لقد نشرت جريدة الاهرام – القاهرية – في عددها الصادر في ١٨ – ٥ – ١٩٦٥ ، تقريرا للخبير السوفيتي – زولين – نصه بالحرف – يتعين على روسيا ان تعود الى نظام ما ، يسمح بالملكية الفردية في الارض الزراعية وذلك لحل مشكلات الزراعة التي تتجدد عاما بعد عام ، على ان يكون تملك الارض لمن يفلحها .

ان نجيب محفوظ لا يجهل هذا ، ولا يجهل ان نظام الطبقات الذي وجد في روسيا القيصرية قبل الثورة الشيوعية ، وكذلك نظام الاقطاع الذي وجد في فرنسا قبل ثورتها ، لا يوجد مثلهما في المنطقة العربية ، وذلك لان الاسلام قد عالج ذلك من البداية .

كما ان نجيب محفوظ يدرك الواقع الملموس والذي يؤكد ان الميراث الاسلامي لا يركز الثروة في يد الابن الاكبر كما هو الحال في اوروبا وبالتالي فهو يفتت الثروة ولا يخلق طبقات بل يذيبها وهذا ما شهد به ماسنيون وغيره .

● فاقد الشيء لا يعطيه .

لقد سئل نجيب محفوظ عن رايه في حل المشكلة الجنسية في مجتمعنا فاجاب – انا لا استطيع ان اقوله – اي الحل – ولا تستطيع انت ان وهذا يعني بوضوح انه لا يؤمن بالزواج ولا يؤمن بقصر العلاقات الجنسية في حدود نظام الزواج وبالتالي لا مكان للاولاد وللميراث في مجتمع هذه سماته .

وعليه فنجيب محفوظ عاجز اجتماعيا عن ان يشم هواء العواطف الاسرية ولا يتذوق طعم علاقات البنوة ، ومن كانت هذه صفته فلا يجوز ان يكون مصدر توجيه في مجتمع قوامه الدين والاخلاق والاسرة لبنة من لبناته ، ففاقد الشيء لا يعطيه .

ونجيب محفوظ الذي يزعم انه مؤمن بنظرية الاجر مقابل الحاجة كان اجدر به ان يتنازل عن فائض حاجته الى البائسين من بني جنسه ، ولكننا ابتلينا بمن يعلنون مبادىء تخالف سلوكهم وحياتهم وواقعهم .

ونجيب محفوظ الذي لا يجد بديلا عن الراسمالية الا الماركسية لا يود ان يعرف ان الاسلام هو الذي شرع نظامين للملكية هما الملكية الفردية والملكية العامة وجعل لكل نوع مجاله ووظيفته .

وبهذا نميز عن الراسمالية وعن الشيوعية لانه منزل من الله الذي خلق الانسان ووضع له ما يصلح غرائزه على مر العصور والازمان.

نجيب محفوظ لا يعلم ان الاسلام وضع نظاما يكفل التوزيع العادل للاموال وعندما خص الفقراء بنوع من الفيء اوضح السبب وهو قول الله تعالى – كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم – .

والاسلام لم يقف ضده الا اصحاب الامتيازات ، سواء امتيازات السلطة السياسية او الامتيازات الاقتصادية ، وذلك حفاظا على امتيازاتهم.

واخيرا نجيب محفوظ لم يجرؤ على نقد مظالم الانظمة الدكتاتورية والاستبدادية والتي جاءت الهزيمة على يديها ، ونقد نظام الميراث لا لشيء سوى لانه جاء من عند الله ، والله لا يفتح السجون والمعتقلات ، ولا يأمر باجراء عمليات غسيل المخ كما تفعل الراسمالية والشيوعية واخيرا سلام على امة كان الاسلام فيها لا يستطيع الدفاع عن نفسه ولا يجد من رجاله الا متفرجين .

وقفة مع دراسة تاريخية

أندلسيات

تأليف : الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

تعريف ونقد : عبد الحليم عويس

من ابرز الدارسين المعاصرين للتاريخ الاسلامي بروح اسلامية واعية الدكتور عبد الرحمن الحجي ، انه يصرر في جميع كتاباته من تشبع بأهمية الدور الذي يلعبه التاريخ الاسلامي في الحياة الاسلامية المعاصرة ومن ايمان بالامكانية الضخمة التي يمكن ان يعطيها هذا التاريخ للانطلاقة الاسلامية الاصلية والحقيقية

ان التاريخ في ذهنه - وفي ذهننا ليس حدثا انتهى وانتهى اثره وانما هو كائن حي مستمر التأثير ، يمكن ان يعطي الحياة الكثير ، ومالم يلعب التاريخ - ولاسيما تاريخنا النابض بالحركة - هذا الدور ، فانه يكون عبثا على الذهن وعلى حركة نمو الانسان .

وكتاب - اندلسيات - بجزءيه ، ليس اكثر من صدى لهذا الوعي بحركية التاريخ الاسلامي وحضوريته .. ولعله شيء غريب لدى بعض العجلين ان يكون تاريخ الاندلس بالذات صفحة نابضة بهذه الحركة الدافقة مع ان هذه الصفحات قد اصبحت مجرد ذكرى لايمكن ان تعود .. بل هي اكبر صفحاتنا التي طويت الى الابد - في رأيهم !!

لكن الذين يطالعون بعين المؤرخ المسلم صفحة العرب اليوم .. سوف يجدون سطورا كثيرة بارزة ، وكأنها مسروقة - بمعناها ولفظها - من صفحة الاندلس . . وكما تمهد الامر لسقوط الاندلس بكثير من الظواهر المسجلة والمعروفة ، فان القارىء لصفحتنا اليوم يلمس الظواهر نفسها تتراقص أمام عينيه .. وكأنما تاريخ - الفردوس المفقود - يعيد نفسه .

● والكتاب .. ليس دراسة اكاديمية ، وان تضمن في جزئه الثاني الذي لن ينال من تعريفنا اليوم الكثير دراسة اكاديمية نحسبها اطروحة المؤلف للدكتوراه !

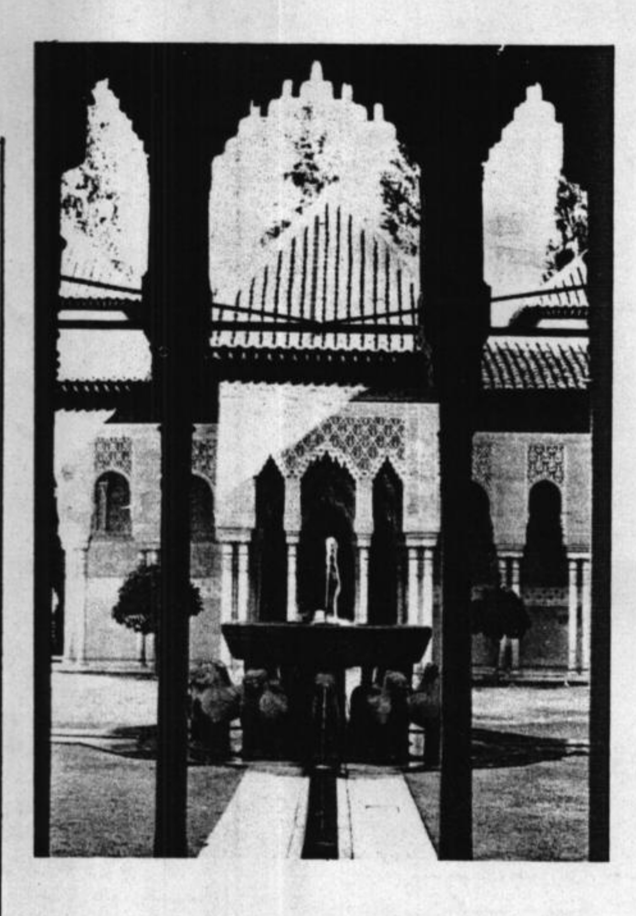
● والكتاب ليس - كذلك - دراسة موضوعية متكاملة بل هو عدة دراسات ... بعضها يقل حجمه حتى يصل الى صفحات ثلاث ، وبعضها يبسط القول فيه حتى يصل الى حجم - اطروحة دكتوراه - تزيد على مائة صفحة في ترجمتها العربية . وقد اذاع الكاتب بعضا من هذه المقالات او الدراسات في بعض الاذاعات العربية كما نشر بعضا منها في المجلات التاريخية والاسلامية

* * *

«الى الاندلس ارض البطولة »
« حيث عمر الاسلام قرونا ثمانية »
« لنا منها عبرة وعبرة »

الى الاندلس الحبيب اهدى الدكتور الحجي كتابه .. وفي السطر الاخير من الاهداء كشف لنا عن نزعته الهادفة من دراسة التاريخ .. فمن تاريخنا الاسلامي - العبرة - و - العبرة - « بفتح العين وكسرها » .

ومن الغريب ان ترتبط السطور الاولى - الواضحة الهدف - في الكتاب باحدى بالدراسات الاخيرة فيه ... بل بالكلمات الاخيرة في الجزء الاول فاحدى الدراسات الاخيرة من الجزء الاول تدور حول - النكبات طريق النصر - ،وهي مقالات مسلسلة كتبها الدكتور - بعد فضيحة



حزيران ١٩٦٧ — .. واما اخر كلمات الجزء الاول — مركز عرضنا ونقدنا — فهي :

هل لايزال الاسلام يملك القوة الدافعة المبدعة لحضارة رائعة وخلق مجتمع نظيف ؟

وهل من امل في ان المسلمين سيعودون لحمل راية النور ؟

الجواب سيكون بالايجاب اذا تدبرنا تعاليم الاسلام العظيمة واعتبرنا تاريخه وحضارته المشرقة التي كان لها السبق في كل ميدان .

والامل ان يعود المسلمون لحمل هذه الراية ، وذلك مايجعلنا نامل بعون الله — ان المستقبل للاسلام ، وللمسلمين الخلافة في الارض

وهكذا تبدو التكاملية .. واضحة في الكتاب ، فلئن تباينت الموضوعات ،وتشتت بين — الاندلس في التاريخ الاسلامي ، وطارق بن زياد ، وموسى بن نصير وعبد الرحمن الداخل وصور من الدبلوماسية الاندلسية ، ومحنة القالي ، وسفارة اندلسية في بلاط الدانمارك ، والمصاهرات بين الاندلس واسبانيا الشمالية ، ونقد كتاب تاريخ اسبانيا الاسلامية لمونتجمري واط ، وابن حيان القرطبي مؤرخ الاندلس الكبير ، وابن حزم القرطبي فقيه الاندلس واديبها ومؤلف طوق الحمامة في الالفة والالاف ، والنكبات طريق النصر وفتنة لشبونة القروون ، واسس الحضارة الاسلامية في الاندلس ودورها في الحضارة الاوروبية ، ونقد لتمثيلية طارق بن زياد ، والاقليات غير الاسلامية في المجتمع الاندلسي .. ثم اطروحة الدكتوراه حول العلاقا تالدبلوماسية بين الاندلس واسبانيا الشمالية في الفترةالاموية ، من الاثار الاسلامية في الاندلس .

لئن تشتت الموضوعات على هذا النحو الذي يرد في عرض رءوس الموضوعات .. فانها تتكامل — كما بينا — حيث يجمعها هدف واحد .. هو نقل بعض من صور الحضارة الاسلامية الى الواقع . . . وهذه الصور تصب في جدول واحد هو جدول حضارتنا الاسلامية في الاندلس .

* * *

الكتاب الذي بين ايدينا ممتع غاية الامتاع ، اذ انه قد امتزج بروح المؤلف فخرج بعض روحه ، وهو في اسلوبه مشرق واضح قريب من اسلوب البيئة الاندلسية التي يتحدث عنها المؤلف ..

لكن هذه الدراسة — على مابها من ايجابيات كثيرة تستحق منا كثيرا من الاطراء .. قد انتابتها كثير من السلبيات في الشكل والمنهج

فما دام الكتاب يصب في جدول واحد .. ألم يكن في الامكان تنظيم موضوعاته تنظيما منهجيا ؟

الم يكن في الامكان جعل الشخصيات في باب مستقل وجعل مايتعلق بالاندلس كتاريخ سياسي في باب مستقل ومايتعلق بها كحضارة مثلا في باب مستقل وهكذا ! ..

لقد اوقع هذا المنهج غير المنظم المؤلف في كثير من الامور التي كان في الامكان تلافيها لو تم هذا التنظيم المنهجي ولعل ابرز ماوقع فيه هو تكرار الحقائق او الاحداث تكرارا مملا .. بل مخلا في بعض الاحايين .

فاصطلاح — الاندلس — ، مثلا قد حلله المؤلف في اكثر من موضع .. حلله في صفحة ١١ وصفحة ١٥٨ من الجزء الاول وصفحة ١٩ من الجزء الثاني .

ومؤلفات ابن حزم مكررة في صفحات ١١٣ — ١٠٦ — ١٢٢ من الجزء الاول وموضوع — بالمحنة القالي — برمته .. داخل في موضوع اخر هو : « حفل دبلوماسي في قصر قرطبة الزاهر » — وكثير مما ورد في موضوع « ابن حزم من خلال كتابه طوق الحمامة » مكرر مع موضوع — ابن حزم الاندلسي الفقيه والاديب — .. وهكذا يقع المؤلف في كثير من هذا التكرار نتيجة حشد المقالات في الكتاب على نحو عددي ومن محاولة ترتيبها وتقويمها منهجيا ..

بل ان هذا الحشد طغى على الترتيب المنطقي لبعض المقالات وعلى سبيل المثال ، فان موضوع بالمحنة القالي — الذي يجب الفاؤه — كان من المنطق وضعه — اذا اصر المؤلف على هذا الابقاء — بعد موضوع — حفل دبلوماسي — وموضوع — ابن حزم من خلال كتابه طوق الحمامة — كان يجب ان يتقدم عليه موضوع — ابن حزم الاندلسي الفقيه الاديب — .. بل كان من الممكن — مع المنهجية السليمة — دمج هذه الموضوعات المتشابهة مع بعضها ..

وبتأثير من هذا جاء — نقد الكتب — في الكتاب ، وكأنه جملة اعتراضية لامحل لها بين صفحات الكتاب .. ولو وضع المؤلف هذه الكتب تحت عنوان معين لامكن اعطاء الكتاب رواء اخر يزيده بهاء على بهائه .

اننا لن نقف طويلا امام بعض الخلافات في الراي بيننا وبين المؤلف ، فالتاريخ — بعيدا عن مادته الخام — قابل للراي والتفسير ... وان كان من المهم هنا الاشارة الى اننا نسير في الخط او المدرسة التي ينهج المؤلف نهجها في دراسة التاريخ الاسلامي .

اجل اننا لن نقف هذه الوقفات ، ولن نقف كذلك امام بعض الهفوات النحوية والاملائية والاسلوبية — مثل .. اخلاقه .. ص ١٠٨ ، اصدقاءه ص ١٠٩ ، مظهران ص ١٥٦ ، مسيحيين ص ١٦٠ وغيرها — ...

لن نقف عند هذه الجزئيات كلها ، وانما نشير في اخر مقالنا الى ملخص هام هو ضرورة افراد « اطروحة الدكتوراه » ومايمت بصلة موضوعية اليها في جزء خاص، وافراد الجزء الاخر لبقية الموضوعات — بعد ترتيبها قدر الامكان ترتيبا موضوعيا فذلك في راينا امر ضروري كي تحتل — اندلسيات — الدكتور الحجي مكانها اللائق بها في الدراسات التاريخية الرفيعة .



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

بين القضاءين الاسلامي والاسكندنافي

صور من حضارتنا

كنت اقرأ في كتاب لاحد المبهورين بالواقع الغربي ، وقد مر ضمن سطوره اعجابه بالعناية التي توليها الدول الاسكندنافية للمساجين ، وقد ذكر بان الدولة قد اعدت لهم دروسا تثقيفية خاصة ضمن تعليم بعض المهن المربحة ، وقال بان الدولة تفكر حاليا باعطاء السجين عطلة شهرية او دورية يخرج خلالها من السجن لزيارة اهله وذويه دون حراسة او مراقبة !! ترى هل سبق الاسلام الى ذلك ؟!! وهل يولي السجين تلك العناية الفائقة ؟!! لنقرأ ذلك :

في خلافة الرشيد رضي الله عنه وصل القضاء الى أوج استقلاله وتميز شخصيته وقد ظهرت ولاول مر ةفي تاريخ الدولة الاسلامية مهمة « قاضي القضاة » ، وكانت مهمته هي الاشراف على انتخاب قضاة المدن والاقاليم ومحاسبتهم ورعاية شئونهم والتاكد من نفاذ قراراتهم ، وقد كان القاضي ابو يوسف اول من تولى ذلك المنصب ، ويروى عنه انه امر القضاة بارتداء زي خاص ، والالتزام بواقع حياتي كذلك . وقد روى الحسن ابن ابي مالك يقول :

« تداخل القاضي ابو يوسف لما قلد قضاء الجماعة لاصلاح نظم السجن والترفيه عن حالة نزلائه ، فوجه رسالة الى الخليفة الرشيد جاء فيها :

« فمر بالتقدير لهم مايقوتهم في طعامهم وأدمهم ، وصير ذلك دراهم تجري عليهم في كل شهر ، فانك ان اجريت عليهم الخبز ذهب به ولاة السجن »، وول ذلك رجلا من اهل الخير يثبت اسماء من في السجن ممن تجري عليهم الصدقة شهرا فشهرا ويقعد ويدعو باسم الرجل ، ويدفع ذلك اليه في يده . وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء ، وفي الصيف قميص وازار ، ويجري على النساء مثل ذلك ، وانهوا غل السجين الا اذا خيف فراره ، وعن ضربه الا اذا اقيم عليه الحد ، واذنوا له اذا كان عليه ديون ان يخرج فيخاصم .. »

وهكذا ضمن ابو يوسف للسجين حقوقه الانسانية كاملة ضمن سياسته القضائية الحكيمة ، ولقد كان في عهده ماهو اسبق لعصره ، فلقد منع القضاة من تخويف المتهم او ضربه او ارهابه قبل المحاكمة ، كما وانه استند الى رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فامر قضاته بالا يقبلوا اعتراف المجرم بجرمه دون وجود دليل اخر عليه وقد قوى اجتهاده بقول عمر : « ليس الرجل بمامون على نفسه ان اجعته او اخفته او حبسته ان يقر على نفسه » .

اما من الناحية النفسية فقد كان ابو يوسف محتاطا لذلك ، فقال : « وكذلك لايعتبر اقرار الرجل عما وجب عليه فيه الحد مالم يردده ، ثم يسال عنه ، هل به لمم ؟ هل به جنون ؟ هل في عقله شيء ينكر ؟ فان لم يكن في عقله شيء منذلك وجب عليه الحد » ..

وهكذا يكون ابو يوسف قد توصل الى فكرة الاختبار العقلي والنفسي منذ عام « ١٨٢ » للهجرة اي منذ اكثر من الف عام ..

ان في القضاء الاسلامي من الحقائق العجيبة ماتجعل المطلع عليها يشعر بالمهانة النفسية وهو يلاحظ القضاء الحديث في بلادنا ! ان فكرة القضاء الشرعي تكاد تموت في بلادنا ، حتى انه اصبح من منجزات الحكومات الثورية الحديثة اغلاق المحاكم الشرعية واقامة المحاكم العصرية !! .

لقد عاشت الدول الاسلامية بسياستها القضائية قرونا من ازهى القرون مرت خلالها تجارب القضاة واجتهاداتهم فاكسبته قوة وعظمة على قوته وعظمته انني أتصور انه ماوصل العصر الحديث لناحية قضائية معينة الا وكان الاسلام قد سبقه اليها ، بعيدا عن الانحرافات واللوثات ..

جاء رجل بشكوى الى ابي يوسف ، ويشهدعليها القائد الفاضل ابن الربيع وزير الخليفة الرشيد ، فرفض القاضي ابو يوسف شهادته ، ولما عاتبه الرشيد في ذلك قال ابو يوسف :

« سمعته يقول لك : انا عبدك ، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد ، وان كان كاذبا فكذلك » ترى هل ترد الان شهادة كيسنجر او روجرز في المحاكم الامريكية ؟!!

احمد

صرخة

أختاه في القدس اسمعى لندائي
ها قد أتيتك راضياً بقضائي
أختاه نوحك من بعيد هزني
أختاه وصلك مهجتي ورجائي
موتي هنالك في السهول مضرجاً
إن الخنوع مثابة الجبناء
سأسير في قلبي ضرام للقنا
للطعن في نحرى وفي أحشائي
إن ضج في أرضى مناد للوغى
وجب الجهاد بسائر الأرجاء
هذا المنادى ضج في أسماعنا
فلترحفى يا أمة الإنشاء

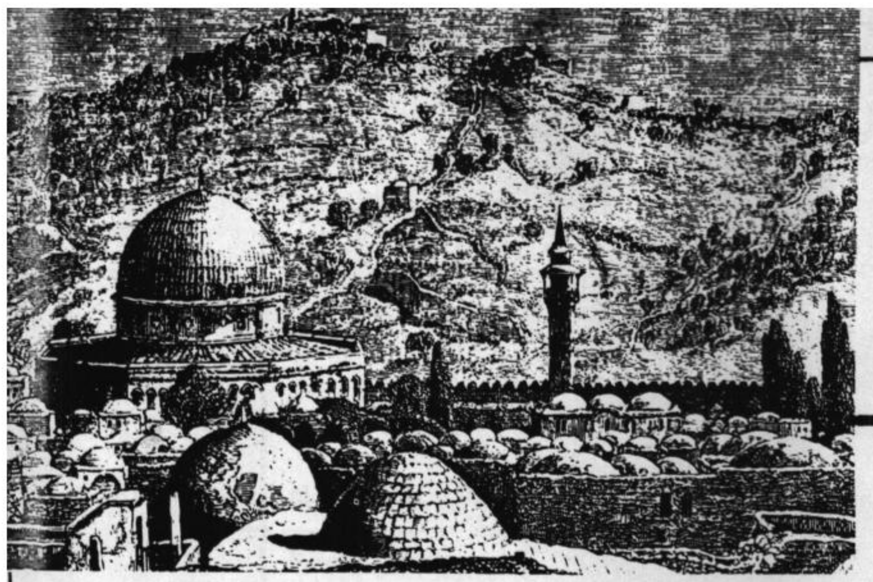
• • •

ما نفع قولي : أمة عربية
من شرقها الأقصى الى الخضراء
ما نفع قولي : أمة عربية
والقدس يبكى في حمى الأعداء

أنظل صرعى بالحدود وبالورى
أنظل صرعى هيجة الأسماء ؟!!
إن لم يكن نبراس أمسي هادياً
فلتذهبي يا أمتي لفناء

• • •

أختاه جرحك سوف يبقى فاغراً
حتى يعود السيف « للبناء »
ويقام حكم الله في أرجائنا
ويموت عبد الخز والأهواء
أختاه لن أنسى بأنك في دمى
والصبح آت بعد طول خفاء
الصبح آت سوف يفضح ما نرى
من منكر ، من صبية سخفاء
ساروا وراء المجد سيرة مدنف
رغب التجمل برهة بطلاء
ليس التجمل بالطلاء وإنما :
بالحرب في قمم وفي بيداء
والحرب تطلب قوة وحماسة
أين الحماس بواقع البلهاء ؟!!
أين الحماس وهذه أوطاننا
هذى يهود تجوس في سيناء
أين الحماس منابر أفعالنا
أندك اسرائيل بالخطباء ؟!!



■ يذكر التاريخ أن الفاتح صلاح الدين الأيوبي قد دخل بيت المقدس في رمضان .. وها هو رمضان قد هل وأقبل ، فأين أنت ياصلاح الدين ؟!!

صائم!

أين الحماس مكاذب أقوالنا
بسفاسف بشرائع خرقاء
أين الحماس مهازل أجيالنا
يستبدلون الطعن بالصهباء

•••

يا أمتي قلبي تفتت حسرة
أفمنكم من منجد معطاء
يا أمتي عيش المذلة قاتل
أفلا تجيبوا داعي العلياء
يا أمتي هذي الصفائح جردت
فلتهتفي للسيرة الغراء
أواه ! إني لا أراكم مؤمناً
بل حفنة من مؤلم الأقذاء
أنسيتم الإسلام كيف أعزكم
أو ما عرفتم قبله بالشاء ؟ !!
أوما عرفتم قبله بجهالة
جهلاء تشبه بلقع الصحراء
أوما عرفتم بالتناحر تارة
من أجل مهر أو سخيف عداء
حتى تبدى في السماء مشعشعاً
نجم يقال له أبو الزهراء
فمضى يبدل ما النفوس تعودت
حتى تهاوت دولة الأهواء
وبتلكم الأشتات كون أمة
تعدو كسيل لا يحد لرائي
فاذا المنادي ضج في أسماعها
أن للجهاد : توافدوا لبلاء
وتجلدوا ، حتى العدو يخالهم :
ولبأسهم من جلدة البأساء

•••

يا أمتي كونوا لخير سوالف
خلفاً ينير الدرب بالأضواء
لا وصمة سوداء في تاريخهم
تمشي لذل مشية الحرباء
يا أمتي بالله عودي للربا
مكث السهول أنيط بالجبناء
الحق عال والفضيلة مثله
فتأهبوا للوثبة الشماء

•••

شر المصاب بأننا من أمة
عرفت «على الأيام» بالأهواء :
حل المصاب بأرضها وببحرها
وكذا المصاب يحل في الأجواء
والحاكمون على الأرائك اتخموا
ويهود كالعقبان في البيداء

•••

يا حاكمون تحركوا وتنبهوا !!
عاراً جلبتم ، بئس من حكماء
إن ذقتم الإذلال من أنذالكم
فدعوا الشعوب تدك في الأعداء
لا تمنعوا الإخلاص إن لم تخلصوا
لا تمنعوا التحرير للأسراء
يا حاكمون أما تعيدوا خالداً
لجيوشه أو عادلا لقضاء
أوما تعيدوا مسلماً لدياره
بعد المهازل في نضى الأشلاء
أوما تعيدوا سارداً لحقيقة
رانت عليها أبوق السفهاء

•••

يا حاكمون تصنتوا لبكائهم «!!»
إن البكاء يفت من أحشائي
جاسوا المدينة والمساجد هدموا
وبغوا على الأطفال والعجزاء
حتى المصونة مزقوا أخمارها
يا عزة الإسلام للضعفاء

•••

أختاه عذرك إن طغت أهواؤنا
وتفشت الأضغان في الأجواء
أختاه عذرك إن عفت أخلاقنا
وتسلط الأوباش في الحنفاء
أختاه عذرك إن غدت أيامنا
نسخ من التكرير والغوغاء
أختاه عذرك إن غدت أبداننا
جثث خلت من عزة الشرفاء
أختاه لن أبقى أسيراً للخنى
أختاه قلبي قد أقض روائي
سأسير إيماني وربي غايتي
سأسير سيفي عدتي وردائي

شعبان — ١٩٧٣

أحمد محمد طحان

من أدب الرافعي (١)



يقولون ان في شباب العرب شيخوخة الهمم والعزائم ، فالشبان يمتنون في حياة الامم وهم ينكمشون . وان اللهو قد خف بهم حتى ثقلت عليهم حياة الجد . فاهملوا الممكنات فرجعت لهم كالمستحيلات . وان الهزل قد هون عليهم كل صعبة فاختصروها . فاذا هزءوا بالعدو في كلمة فكانما هزموه في معركة .

ويقولون ان الامر العظيم عند شباب العرب الايحملوا ابدا تبعة امر عظيم ، ويزعمون ان هذا الشباب قد تمت الالفة بينه وبين اغلاطه ، فحياته حياة هذه الاغلاط فيه . وانه ابرع مقلد للغرب في الرذائل خاصة ، وبهذا جعله الغرب كالحيوان محصورا في طعامه وشرابه ولذاته . ويزعمون ان الزجاجة من الخمر تعمل في هذا الشرق المسكين عمل جندي اجنبي فاتح . ويقولون انه لابد في الشرق من التنين للتخريب قوة اوروبا ورذائل اوروبا

وحي القلم

(١) انشأها في ابان ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ .

مع الصائمين

يوم من أيامهم

بعد ان يمضي اكثر الليل وقبيل الفجر بساعة او بعض ساعة يقوم الصائم من نومه ويوقظ اهله فيعدون الطعام بينما هو يقرأ القرآن او يستمع اليه حتى اذا تناول مع اهله وجبة سحور خفيفة امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « فرق مابين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر » انطلق بعدها الى صلاة الفجر في المسجد القريب متوضئا مسبحا الله سبحانه .. وفي المسجد يصلي ركعتين خفيفتين ثم يجلس يتابع ورده القرآني ، ولاينسى المسلم ان ياخذ معه اولاده الى المسجد في كل صلاة وذلك تعويدا لهم على العبادة بالممارسة حتى اذا بلغوا انطلقوا بها راغبين ..

وبعد اداء صلاة الفجر يعود المسلم الى بيته فاما ان ينام نوما خفيفا ثم يستيقظ للاستعداد الى الذهاب الى عمله واما ان يظل مستيقظا ينجز بعض اعماله حتى اذا جاء موعد العمل انطلق اليه خفيفا نشيطا مقبلا عليه هاشا في وجه زملائه مبتسما لكل من يقابله فرحا بيومه .. وفي العمل يعمل بهمة وحيوية صابرا محتسبا .. لايقول الا خيرا هينا مع اخوانه لينا في معاملتهم لايسفه احدا ولايجهل على انسان .

« والذين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »

واذا عاد الى بيته بعد العمل كان جوادا كريما متمثلا برسوله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود مايكون في رمضان فيحرص على الصدقة ودعوة الاصدقاء او الفقراء الى مشاركته الافطار .. ويوسع على اهل بيته ويساعدهم ويلاطفهم .

فاذا آذنت الشمس بالمغيب وانطلق صوت المؤذن معلنا نهاية النهار افطر الصائم على تمرات او حسوات من ماء او شراب ثم انطلق يؤدي الصلاة في جماعة بالمسجد القريب .. وبعد الصلاة يعود لينال من الطعام مايقيم اوده غير مسرف في تناوله حتى اذا حل العشاء انطلق الى الصلاة واختار مسجدا يصلي فيه القيام بتؤدة وخشوع فصلى القيام وعاد الى بيته ، وربما زار بعض اخوانه وسمر معهم قليلا في احاديث تنفعهم وتنفعه .

ومن الافضل ان ياوي الى فراشه مبكرا ليستطيع الاستيقاظ لتناول السحور ولاشك ان الاكثار من قراءة القرآن في هذا اليوم امر محبوب وكذلك الاكثار من الدعاء « واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » ..



● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رخص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه » رواه الدارقطنى والحاكم وصححاه .

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رسول الله ، قال : وما اهلكك ؟ قال : وقعت على امراتي في رمضان ، قال : هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال : لا قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا ، ثم جلس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال : تصدق بهذا ، فقال: اعلى افقر منا فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال : اذهب فاطعمه اهلك » رواه السبعة واللفظ لمسلم .

● « عن عائشة وام سلمة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل ويصوم » متفق عليه

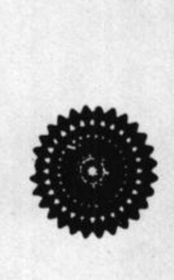
● وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صوم صام عنه وليه » متفق عليه .

من آيات الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون • احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولاتباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد • تلك حدود الله فلاتقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » •





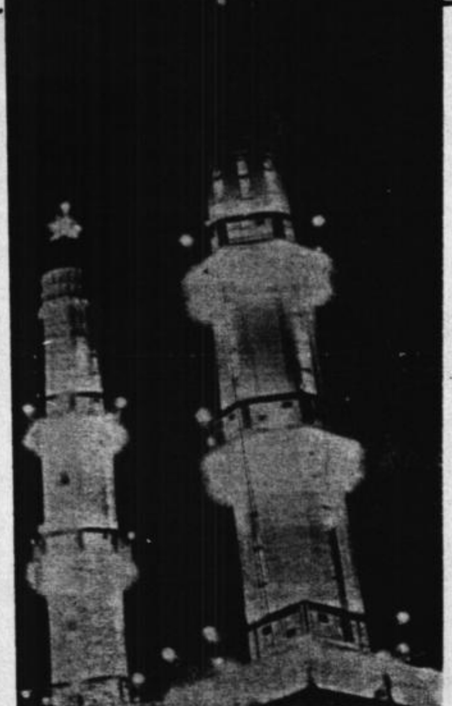
إنّ الصَّلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كِتاباً مَوْقوتاً

الأيام الاسبوع	رمضان ١٣٩٣	اكتوبر ١٩٧٣	فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	عشاء (د س)
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
ثلاثاء	١٣	٩	١٠ ٥٢	١٢ ٢٠	٦ ١٠	٩ ٣١	١ ١٨
اربعاء	١٤	١٠	٥٤	٢٢	١١	٣١	١٨
خميس	١٥	١١	٥٥	٢٣	١٢	٣١	١٨
جمعة	١٦	١٢	١٠٥٧	١٢٢٥	٦ ١٣	٩ ٣٢	١ ١٨
سبت	١٧	١٣	٥٨	٢٦	١٣	٣٢	١٨
احد	١٨	١٤	١١٠٠	٢٨	١٤	٣٢	١٨
اثنين	١٩	١٥	٢	٣٠	١٥	٣٣	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	مغرب (د س)	عشاء (د س)
٤ ١٧	٥ ٤٥	١١ ٣٥	٣ ٥٦	٥ ٢٥	٦ ٤٣
١٨	٤٦	٣٥	٥٥	٢٤	٤٢
١٨	٤٦	٣٥	٥٤	٢٣	٤١
٤ ١٩	٥ ٤٧	١١٣٤	٢ ٥٤	٥ ٢٢	٦ ٤٠
١٩	٤٧	٣٤	٥٣	٢١	٣٩
٢٠	٤٨	٣٤	٥٢	٢٠	٣٨
٢٠	٤٨	٣٣	٥١	١٨	٣٦





● انظر ياأخي الى عدم الذوق .. وتعمد جرح شعور الصائمين ..

انظر في صفحة الاعلانات في الصحف المحلية . .

سترى فيها كيف يستقبل بعضهم هذا الشهر الكريم . شهر العبادة ..

ان بعضهم يتصور او يتوهم ان هذا الشهر هو شهر السهرات الراقصة .

والاعلانات تقول :

« بمناسبة شهر رمضان الكريم . يعلن فندق .... عن اقامة اجمل الحفلات الساهرة الراقصة يشترك في احيائها نخبة ممتازة من الفنانات والفنانين كل يوم خميس واحد »

● قال بعض الائمة في حكمة الصوم . ان الله تعالى اراد ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع .

اما الغريب والمدهش ان الشعوب العربية خاصة تزداد لديها شهوة الاكل والاسراف في تنوع وتعدد طرق الصنع والتكلفة .

لذا فان الحكمة انقلب مفهومها .

فالواجب ان يستشعر الغني مايعانيه الفقير فيعطي ويهب في شهر رمضان

لا ان ينقلب المعنى ويصبح الفقير يستدين ليمارس بذخ الغني واسرافه .

وهذا هو البلاء الكبير .. بلاء تحول المفاهيم الى مظاهر فقط .

● يتكاسل الناس عن العمل . وتصاب اجهزة الدولة بحالة شبيهة بالشلل وتكاد احوال الناس تتوقف

وتسأل عن السبب فيقال لك . شهر رمضان والناس صائمون .

ترى الرجل يتحرك ببطء وخمول فتسأله . فيجيب انه الصيام وشهر رمضان .. .. وما ابعد شهر رمضان عن الكسل والخمول .

● غزوة بدر .. كانت في شهر رمضان

● حفر الخندق ومعركة الخندق كانت في شهر رمضان .

● فتح مكة وتمكن الدولة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية كان في شهر رمضان

● معركة عين جالوت .. المعركة الكبرى التي انهت مايعرف في التاريخ باسم التتار . كانت في شهر رمضان ..

فاين شهر رمضان هذا . . من شهور رمضان تلك

محمد عبد الفتاح

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

الحلقة ٤٥

ملخص ما نشر : – دهمت الفيلة في هجومها على التماسيح – تمساحين وقتلتهما وحينئذ تنبهت التماسيح الأخرى إلى الخطر الذى يحدق بها فأعد سيدالتماسيحلهجوم الفيلة خطة عظيمة وشرع في تنفيذها وكانت تقضى بأن تجعل الفيلة تعبر النهر الى الشاطىء المقابل .

وقد إنخدعت الفيلة فعلا ونزلت الى الماء لتعبر الى الشاطىء الآخر فسر سيد التماسيح بهذا سروراً عظيماً لنجاح خطته .. إذ دارت التماسيح التى كانت في يقظة كاملة وانتظرت بعيداً على الشاطىء الآخر حتى إذا عبرت الفيلة النهر وأصبحت بالشاطىء الثاني – نزلت التماسيح الى الماء .





٢٣٠ – وصاح ملك الأفيال طالباً الاستسلام
فرد عليه سيد التماسيح قائلا – لا يمكن أن أسامحكم..
ولا بد أن تموتوا جميعاً ..

٢٣١ – فتدخل الأمين قائلا – ياسيد التماسيح
لقد كانت الأفيال دائماً إخوة لكم في الغابة وهم
نافعون لها في الدفاع عنها وحفظ كيانها لهذا أرجو
أن تسامحهم .. فسامحهم سيد التماسيح وقال –
لا يمكنني أن أرفض لكم طلباً .. وقد بين لي أخوكم
هشام كيف تكون الأخلاق الحميدة ..

٢٣٢ – وعبرت الأفيال النهر وجاء ملك
الأفيال إلى الأمين وقال له : – مرني بأى شيء
أنفذه لكما ..



« البقية في العدد القادم »





بريد القراء

فتاة .. من الجامعة

التقيت بها في بيت احدى الصديقات : فتاة جامعية مسلمة . ومن خلال حديثها لمست فيها الايمان العميق فحينما تطرق الحديث للفتيات المحجبات ومايواجهنه من مجتمع مليء بالفساد دافعت عنهن وايدتهن ، ونبذت رأي الفتيات اللائي يعارضن الحجاب .

ومع ذلك كانت حاسرة الراس وترتدي الملابس العادية رغم انها ليست قصيرة لكنها ليست الملابس التي امرنا الله بارتدائها فشجعني حديثها ان اسألها لماذالاترتدين اللباس الاسلامي الذي امرنا الله به . فترقرقت عيناهابالدموع واجابت بعد فترة صمت انها الادارة ياأختي ان ارادتي ضعيفة والناس في مجتمعي الذي اعيش فيه يعارضون هذا اللباس رغم انهم يدعون الاسلام ويؤدون الفرائض وقد حاولت ان البس الزي الاسلامي ولكني وجدت المعارضة من أقرب الناس الي: اهلي ووالدتي بصورة خاصة فهي تظن المحجبات فتيات معقدات منطويات . وانا لااقدر ان اعصي والدتي ولا ان اخرج للمجتمع بشكل مغاير للشكل الذي عرفني به وكلام المجتمع عن المحجبات كثير .. فأجبتها انك حينما تتحجبين فانك بذلك ترضين ربك اما والدتك فبامكانك ان تقنعيها وان لم تقتنع فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق حتى ولو كانت والدتك اما المجتمع الذي تتكلمين عنه فان كان مجتمعا مسلما فانه سيقدرك ويحترمك وسيحمد الله على هدايتك وهذا هو المجتمع الذي يجب ان تفكري فيه وان كان غير ذلك فان هذا المجتمع سيسخر منك وسيحاول ان يثنيك عن عزمك كما حاول سابقا . لانه يعز على اعداء الاسلام ان يروا راية الاسلام عالية ومبادئه منتشرة فيحاولون بشتى الطرق مباشرة او غير مباشرة محاربة هذا الدين ودعاته ولكننا ياعزيزتي نتسلح بسلاح اقوى من دعاياتهم ومبادئهم .نتسلح بسلاح المسلمين الاولين الذين واجهوا به الكفار واعداء الاسلام السلاح الذي يتسلح به اخواننا المسلمون المضطهدون في جميع انحاء العالم ... انه (الايمان) ياعزيزتي الايمان الراسخ بالعقيدة والمبدأ والدفاع عنهما مهما واجهنا من مغريات

وبعد فترة من الزمن لاتتجاوز الايام دعتني صديقتي مع هذه الفتاة ومما اثلج صدري واسرني ان اراها وقد تزينت بزي الاسلام فباركت لها وهنأتها لانتصارها على نفسها ودعوت الله ان يهدي كل ضال وينير طريقه بالاسلام .

اختكم في الاسلام
ام خالد

المسلمون أمة واحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بكل سرور اؤيدمجلتكم الغراء الاسلامية التي لمست فيها روح الاسلام والدين فسررت بها كثيرا ومنذ البداية اواصل قراءتها لان كل عربي بلا دين ليس يعد شيئا . فالعرب باتباعهم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين ، انقذهم من ظلمات الشرك الى نور الاسلام الدين الصحيح الذي انزله الله لهداية البشر أجمعين ونشر لواء (لااله الا الله محمد رسول الله) فمن اقر بها دخل تحت هذا اللواء مهما يكن جنسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بدين المحبة والاخاء واراني المس في الدول العربية هذا التفرق العنصري بين المسلم العربي والمسلم غير العربي الذي اسسه خدام الاستعمار فمثلا يفضل النصراني العربي على المسلم غير العربي . في ممالكهم فرقوا المسلمين بذلك حتى ضعفوا وتقوت عليهم اسرائيل الصهيونية الملعونة .

دبي — مسلم بن عبدالله

● الاخ محمد الصوفي بن محمد الامين

ارسل من انواكشوط بموريتانيا يحيي اخوانه الشبان المسلمين في الكويت ويطلب مراسلتهم ، وعنوانه : بنب جنك — تاجر برني ايكد — الجمهورية السنغالية .

نداء للذين يدعون الاسلام

تحية نابعة بالايمان الى أسرة مجلة المجتمع الفاضلة وبعد :

فانني ارى في مجتمعنا الاسلامي المتحضر ظواهر غريبة متناقضة تشعرني بمرارة الاسى والحزن وتشدني بأن اصرح بها واقول ما في نفسي فمثلا كنت قد رأيت نفرا من الرجال يجلسون طول المساء في الديوانية حتى وقت الغروب وعندما يصبح المؤذن معلنا الصلاة يهرع بعضهم والاغلبية لا تعير لهذا النداء بالا ويستمرون في حديثهم الفارغ فأين انتم يا من تدعون انكم القدوة لابنائكم وتدعون الاسلام وكذلك عند ذهابي لصلاة الفجر رأيت مجموعة من الشباب يتسامرون طول الليل بلعب الورق أو ما شابهه وأرى الشيوخ الضعاف عند الاذان يقومون وهم يجرون أرجلهم جرا من كبر سنهم وضعفهم فما بالكم يا من منحكم الله القوة لا تلبون الاذان رغم قرب المسجد انك تراهم لايهتمون بالامر فهل فكرت هذه المجموعة من الناس ما مصيرهم ازاء تهاونهم عن هذا الفرض العظيم والله تعالى يقول « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » كما قال ايضا « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » فيجب عدم تركها .. فيا ايها الناس فكروا في المستقبل وما سنجنيه من تهاوننا في ديننا فأعداؤنا ينتظرون ذلك منا فالاسلام ليس قولا بلا عمل ولكنه قول وعمل فاذكروا الله يذكركم ويثبت اقدامكم اقول ذلك للتذكير لان الذكرى تنفع المؤمنين وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه والسلام .

اخوكم في الله
عبد المحسن احمد عبد الله العيسى — الكويت

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب – ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة